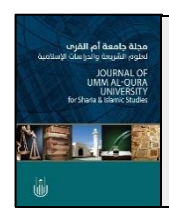


# مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

Journal homepage: https://uqu.edu.sa/jill



## الإسقاط النجمي مفهومه وحقيقته في ضوء العقيدة الإسلامية

**عالية بنت صالح سعد القرني** [1]

[1] استاذ مشارك تخصص العقيدة والمذاهب المعاصرة/ قسم الدراسات الإسلامية/ كلية العلوم والآداب ببلقرن/ جامعة بيشة

## Astral projection: Its concept and reality in the Islamic faith.

**Alia bint Saleh bin Saad Al-Qarni** [1]

[1] Associate Professor, Creed and Contemporary Doctrines Department of Islamic Studies/Faculty of Sciences and Arts in Balqarn

تاريخ التسليم:11/4/2022 تاريخ التسليم بعد التعديل:29/6/2022 تاريخ القبول:30/8/2022

Date: Submitted:11/4/2022 Revised:29/6/2022 Accepted:30/8/2022

### الملخص

يدور مفهوم الإسقاط النجمي لافتراض حالة الخروجِ من الجسد، وذلك بافتراض أن هناك هالة نجمية تنفصل عن الجسد الفيزيائي قادِرة على السفر خارجه، وتحقق قدرة الشخص على ترك جسمِه والسفر عبر الجسم الأثيري لأي مكانٍ يريده.

كما أن مصدر العلم عند مجربي الإسقاط النجمي هو الشخص ذاته، باتصال العقل الذاتي بالعقل الكوني بزعمهم، مما حدى بهم لتأليه الذات، والدعوة للتحرر الفكري دون تقيد بثوابت الدين،كما دخل مجربو الإسقاط النجمي في مجال التدريب مما جعل الدعاية تقوى في تمجيد التجربة، والدعوة إليها، وتلفيق فوائد نفسية وصحية لمن طبقها،كما يسعى مؤيدو الإسقاط النجمي لربط التجربة بما يدعون أنه نظريات علمية في محاولة لربطها بمستند علمي مما يكسبه الصبغة العلمية التجريبية، وهي نظرية لا تعدو كونها فرضيات لم تثبت صحتها وليس لها مستند علمي.

الإسقاط النجمي في الشريعة الإسلامية من مخلفات الفلسفات الشرقية الملحدة، وهي قائمة على أصول تناقض أصول العقيدة إجمالا من توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات، وأركان الإيمان على وجه العموم.

كما تخالف تجربة الإسقاط النجمي العقيدة الصحيحة من جهة ما ينبغي اعتقاده في المعجزات، بالسماح للمعجزة أن تجرى على يد المجرب وهو من تقديس الذات وتأليهها، وتخالف العقيدة الصحيحة كذلك فيما ينبغي اعتقاده في الروح، وطبيعتها وتعلقاتها، وهي معارضة للثوابت العقلية، واللوازم الفطرية، ولا يعدو كونها من الوهم والخرافة، لذاكان لزاما فرض الرقابة المؤسسية على الدورات بشكل عام والدورات في مجالات الفلسفات الإلحادية على وجه الخصوص، وفرض الرقابة والحجب على المواقع التي تروج لتجربة الإسقاط النجمي، ورفع الوعي المجتمعي لخطورة هذه الاتجاهات الإلحادية على الفرد والمجتمع.

### الكلمات المفتاحية

إسقاط، نجمي، هالة، طاقة، عقيدة.

### Abstract

The concept of astral projection revolves around the assumption of an out-of-body state, assuming an astral aura separate from the physical body capable of traveling outside of it, and realizing a person's ability to leave their body and travel through the ether to anywhere it wants. Also, the source of knowledge for the astral projection experimenters is the person himself, with the connection of the subjective mind with the cosmic mind as they claim, which prompted them to deify the self, and call for intellectual liberation without being bound by the constants of religion, as the experimenters of astral projection entered the field of training, which made propaganda strengthen in glorifying experience, and advocacy to it, and concocting psychological and health benefits for those who applied it. Proponents of astral projection seek to link the experiment with what they claim to be scientific theories in an attempt to link them to a scientific document, which gives it an empirical scientific character that is actually a theory that is nothing more than hypotheses that have not been proven to be true and have no scientific basis. Astral projection in Islamic law is nothing but remnants of atheistic oriental philosophies, and it is based on principles that contradict the principles of belief in general, including the unification of divinity, lordship, names and attributes, and the pillars of faith in general. As the experience of astral projection contradicts the correct belief in terms of what should be believed in miracles, by allowing the miracle to take place at the hands of the experimenter, which is a form of the sanctification and deification of the self. It is more than an illusion and a myth, so it is necessary to impose institutional control over courses in general and courses in the fields of atheistic philosophies in particular, and to impose censorship and blocking sites that promote the astral projection experience, and to raise social awareness of the seriousness of these atheistic trends to the individual and society.

### Keywords

Projection, astral, aura, energy, doctrine.

معلومات التواصل: **عالية بنت صالح سعد القرني**

البريد الإلكتروني aqarni@ub.edu.sa

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.. وبعد.

يسعى الإنسان منذ القدم لاكتشاف عوالم غيبية ومعرفة خبايا الروح ومبدأها وانتهائها واستقرارها، يسلك البعضُ في سبيل ذلك طرقاً تجعل الإنسان يتيه في ضباب المجهول كل ذلك بسبب تجاوز الحدود التي وضعها الله تعالى لعبادة وحدود العقل البشري الذي وضع الله له حداً يقف عنده، ويضع الجسد في اطار خارج طاقته، ومع انتشار دورات العلاج بالطاقة، ظهر ما يسمى بالإسقاط النجمي الذي كثر اللغط عليه مؤخراً بين مؤيدٍ ومعارضٍ، فهناك من قدس دور العقل الذي يحرك الروح بزعمه إلى عوالم خفية، مع احتقار الدين الذي يزعمون أنه مقيد للروح من الانطلاق في عالم الغيب، وبالتالي تبدأ الانحرافات الخطيرة على الدين، والروح والعقل، وكذلك الجسد.

قد تزيد قناعات مروجي هذا المعتقد تارة بفعل عوامل مرضية ذهانية، أو تسلط الشياطين وتلاعبهم به تارة أخرى، وبهذا يظهرها للعالم على أَنَّهَا حَقِيقَةً عِلْمِيَّةً لا مجال لنقضها، بل يروج للعالم أنه بإمكان أي فرد ممارستها وتطبيقها بما لديه من قوةٍ ذاتيةٍ ولإيمانه بذاته فيتحرر–بزعمهم– من الجهل ويتمكن من الولوج للعوالم المخفية –ما وراء الطبيعة – وبالتالي يكون له امتيازه عن سائر البشر.

وكشأن أي انحراف عقدي يتضح من خلال مؤلفات مروجي الإسقاط النجمي طرفين منهم طرف مغالٍ ينبذ الدين ويصرح بذلك وكون الإنسان هو إله ذاته، وطرف يسعى لأسلمة التجربة وإرجاع الجذور الفكرية من المنهج القرآني والنبوي، ومحاولتهم لا تصمد أمام الأدلة النقلية والعقلية.

لذا نرى انقسام الكتاب العرب المؤيدون لتجربة الإسقاط النجمي لقسمين: قسمٌ تطرف في تفسيراتهم مما أدى بهم للإلحاد وإنكار الخالق سبحانه، والإيمان بالوجود المطلق، أو العقل الكوني، أو العقل الوجودي، وهؤلاء هم أصحاب الموقع الرسمي للإسقاط النجمي، مع تضمين الموقع مؤلفات بدون بيان اسم الكاتب وتجميعٍ لتغريداتٍ وخواطر وحوارات، ولعل إخفاء الاسم هو ما دعي هؤلاء للتوغل في الفكر الإلحادي حتى لا يتعرض للنقض وهدم الفكرة من أساسها عقلاً ونقلاً، ولكنه في المقابل خطاب للمراهقين بكل ما يشعر به ويتمناه ويجيب عن التيه النفسي وبخاصة البائسين والبعيدين عن الدين مما جذب الكم الكبير من الناس حولهم.

أما القسم الثاني فهم من أظهر هويته ومارس التجربة ونجح فيها –بزعمه– وأطلق الدورات التأسيسية لدخول المرحلة، وسار في طريق الموازنة الزائفة بين الثوابت الاعتقادية والحصول على التجربة، وإن كانت هذه الموازنة والتوسط المزعوم ينقض الأصول الدينية ويعد بمثابة الستار وتزيين الباطل يقول محمد العمصي (1):" ما بين المعسكرين العلمي والإيماني يمكنك في الحقيقة الوقوف في الوسط والسخرية من الطرفين لكن المعضلة التي ظهرت أين الوسط وكلما سألت نفسي هذا السؤال يظهر لدي سؤالٌ آخر، وهو ما الفائدة من طرح مثل هكذا سؤال. فيتجلى عمق هذا الصراع فالجانب المنطقي يدفعك لتسأل في كل شيء والجانب الآخر يوقفك ليسألك عن الفائدة المرجوة من السؤال وأن الأسهل هو الإيمان والتصديق بالشيء كمسلمةٍ وجدانيةٍ بدلا من أن تَكُونَ حِسّيَّةٌ شعورية."(2).

الإسقاط النجمي له لوازمه العقدية الباطلة، التي يدركها ذو الفطرة السليمة فضلاً عن العالم، حيث يتوصل هؤلاء إلى أن الإله خرافة –تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً– وأن كل شخصٍ هو إله ذاته، فيتمرد هؤلاء على الدين وأصوله من جهة الإيمان بالله تعالى، وأركان الإيمان عموما والإيمان بالغيب، وحدود العقل.

كما أن كتب مروجي هذه الخرافة تطفح بالتنقص من الدين والعقائد، فمن يؤمن بهذه الخرافة كان عليه لزاماً التجرد قبلاً من الدين، والإيمان المطلق بالقوى الذاتية، أو الإله الداخلي، والعين الثالثة، وما صاحب ذلك من فلسفاتٍ إلحادية.

من يؤمن بالإسقاط النجمي ويبدأ في ممارسة طقوسه، وتصديق نظرياته ممن حاول الجمع بين الدين والإيمان بتجربة الإسقاط النجمي، يعيش صراعاً مع موقف الشريعة الإسلامية منه، صراعاً داخلياً بين تجاربه التي بدأت تدخل المسار العقلي –كما يراها– وبين أنها خرافات وأوهام وبالتالي لا يرغب في ضياع تلك التجارب سدى فيضحي بالدين مقابل التجربة الوهمية ويدخل في منزلق الإلحاد.

فلو قال قائل: سأجرب عبثا مراحل الإسقاط النجمي، مع الإيمان المطلق بالله تعالى، فلا يتم له ذلك، لأنه أشبه بطقوس ساحرٍ تجرد من الدين وتقرب للشياطين ليوصلوه لمراده، وربما تكون معنى آخر أعمق من ذلك لا تسع عقولنا إدراكها فينأ المرء بدينه وعقله عن ذلك.

وفي فتاوى الفقهاء حرموه لإنّ هذا العلم لم يُبنَ على دليل واضح، فهو مجرد أوهام وخيالات صنعت لتكون مادةً ترويجيّةً بين المسلمين. إن الإسقاط النجمي هو من مخلفات العقائد البوذية والوثنية، وهو صورة من صور الإلحاد. إنّ خرافة خروج الروح من الجسد، أو السفر بالجسد جزءٌ من الكفر بالعلوم الغيبية، لذلك لا بُدّ من غرس عقيدة التوحيد؛ لأنّ علم الغيب ولا سيّما الملائكة والجنّ لا يعلمه إلا الله.

ونظرا لكثرة المؤلفات لأرباب هذا الفكر وكثرة الاتباع رأيت أن أكتب في (الإسقاط النجمي مفهومه وحقيقته في ضوء العقيدة الإسلامية) لإلقاء الضوء على المعتقد ولوازمه، وذلك لتوعية من تغرر به وصدقه والحذر منه لسلامة النفس والفكر والدين قبل ذلك.

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية الموضوع بخطورته وتسلله إلى المجتمعات المسلمة عبر دورات تطوير الذَّات، أو التَّنمية البشرية، والانحراف عن العقيدة.

فقد حظي الإسقاط النجمي بانتشار كبير في الآونة الأخيرة عالمياً وفي العالم العربي والإسلامي على وجه الخصوص، فعلى المستوى العالمي ألفت الكثير من الكتب التي تشرح التجربة وتشجع عليها وتربطها بتجارب علمية، وتم وضع أعمال فنيه وأفلام لاقت رواجاً كثيراً بين أوساط المراهقين تصور قدرة البطل الخارق على فصل الجسد عن الروح، ويخوض صراعاً مع قوي الشر الغيبية،

---

(1) فلسطيني من مواليد دولة الإمارات العربية، مدرب في مجال الإسقاط النجمي والأحلام الواضحة، حاصل على البكالوريوس في الهندسة المعمارية، كاتب ومترجم وباحث في الباراسيكولجي (علم نفس الخوارق) والماورائيات، له العديد من المؤلفات والفيديوهات في الإسقاط النجمي، مؤسس مجتمع الإسقاط النجمي العربي على الفيس بوك عام 2011م.

(انظر: أكاديمية إدراك الذات للتدريب والاستشارات https://www.edrakelzat.com/mohalamasy/ وكتاب الرؤية تأملات في الذات الطبيعة والكون: محمد العمصي،2012م، كتاب إلكتروني، ص 3)

(2) كتاب الرؤية تأملات في الذات، الطبيعة والكون: محمد العمصي، ص 59.

بالإضافة إلى الألعاب والكتب والأقراص التي تعلم المراهقين كيفية ترك أجسادهم والوصول إلى أبعاد أخرى.

هذا عالمياً، أما على مستوى العالم العربي والإسلامي، فقد وصلت تلك التجربة للشباب المسلم ولاقت رواجا كثيرا بين أوساط الشباب، وتم وضع موقعا إلكترونياً باللغة العربية باسم (الإسقاط النجمي) جاء فيه ما أطلق عليه بأسرار الإسقاط النجمي، وطرق الإسقاط النجمي، وطرق الأحلام الجلية ثم رابطة الممارسين المسجلين وتجاربهم.

مما يؤكد على خطورة انتشار هذه التجربة وتداعياتها الدينية التي تحتم الإلحاد، والتصريح باللادينية مجموعات (تلغرام) التي تجاوزت 7000 مشتركاً، لنشر الحوارات التنويرية كما يطلقون عليها، والملفات المقروءة والصوتية، وهذا الترويج في المجتمع الخليجي والعربي وتعليمها وتعلمها خطوة بخطوة والتدريب عليها.

وعلى (تويتر) نجد أن حساب (الإسقاط النجمي )تم إنشاؤه عام 2013م ويتابعه أكثر من (24000) متابع من العالم العربي والخليج، كما أن المجربين جمعوا التغريدات والحوارات في تفاصيل الإسقاط النجمي ووضعوها كمؤلفات، كما نلاحظ أن أغلب المؤلفات بدون مؤلف لكونها تجمع لخواطر وتغريدات في صفحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما يلاحظ نشر كم كبير من المحاضرات المجانية على (يوتيوب)، وهي مأخوذة من دورات طرق الطاقة الجديدة.

وهناك مقالات تروج للتجربة من قبل المجربين تعريفاً وتمجيداً في عددٍ من المواقع الإلكترونية كموقع بيت الصفا. ويتضح لنا الأعداد المطلعين والمعجبين لتلك المواد.

من ذلك قول أحدهم: "من الصعب أن أتصور نفسي اليوم بدون هذه الرحلة، التي مازالت مستمرة نحو الوعي والذات."(3). ويقول أيضا: "اعتقد أني كنت محظوظاً نوعاً ما، فكثيرا ما كنت أجد نفسي خاصة في تجاربي الأولى للخروج الواعي من الجسد في أماكن ونطاقات لم يكن من المفترض أن أصل إليها."(4).

ومن الخطورة التصريح باللادينية؛ لأن الكون عندهم في الذات من مقولاتهم: " توقفي عن الانتماء إلى الأحزاب فأنت الكون بأكمله، فلم الرضى بجزء منه."(5) وقولهم: " عَقْلَك ليس إلَّا جزءٌ من هَذِهِ الْحَيَاةِ، ولكن هو من يسير الحياة "(6).

ويقول آخر مشككاً في وجود الخالق تبارك وتعالى: " لو كان لوجودك غاية أرادها وجود مسيطر وكيان مهيمن للقنك إياها بأفضل الطرق وأكثرها فعالية حيث لا تقبل الخطأ ولا التأويل ولا التعليل، ولكن لا أحد يفعل، مما يعني أن الحقيقة الثابتة هي أن وجودك ليس لغايةٍ محددةٍ، بل ربما لكل غايةٍ ممكنةٍ."(7).

ومن التجاوزات كذلك والتي أدت إلى اغترار العوام والمراهقين بالتجربة دعوى قدرة الإسقاط النجمي على تغيير الواقع، وتحريك الأشياء. (8).

## أهداف البحث:

يهدف البحث للتعريف بتجربة الإسقاط النجمي، وبيان حقيقتها، وإبطالها من منظور عقلي شرعي ومنظور عقلي.

## مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في اغترار العامة وصغار السن من الشباب بتجربة الإسقاط النجمي، ومحاولة النفاذ لعوالم الغيب من خلالها مع الجهل بحقيقتها الشرعية والعلمية.

والتساؤلات التي ترد للإجابة عن مصداقية تجربة الخروج من الجسد والعودة إليه والرحلة في العالم الغيبي، وما انطوى على تلك التساؤلات من مصادمة للثوابت الدينية.

مع انتشار تجربة الإسقاط النجمي، وعدم وجود دراسة عنها دفعني ذلك لبحثها وربطها بالعقيدة الإسلامية وتحذير المجتمع المسلم من الانزلاق فيها، وبخاصة مع ترويج عدد من الفوائد –بزعمهم– لها.

## الدراسات السابقة:

لم أجد – على حد بحثي – دراسة وافية في تفصيل الإسقاط النجمي وتأصيله العقدي، وما وقع تحت يدي كتابات مروجي التجربة، وجميع الدراسات السابقة هي دراسات أجنبية تضع تجربة الإسقاط النجمي بمنظور علمي بحت، دون الربط بالدين والعقيدة، إلا أن هناك رسالة قصيرة بعنوان (الإسقاط النجمي) مكونة من (15) صفحة للدكتور( محمد السليمان) عام 2016م، ضمن سلسلة حلقات لكشف حقيقة علوم الطاقة الكونية، تناولت الإسقاط النجمي وموقف الدين الإسلامي منه بشكل مقتضب لا تفي بالمطلوب(9) لذا كانت هذه الدراسة التفصيلية لمعرفة الجذور والأصول العقدية لتجربة الإسقاط النجمي والتعريف بها ليكون تصورها فرع من الحكم عليها، ثم موقف العقيدة الإسلامية من تفاصيل الأساسيات التي تقوم عليها، وعلى حد علمي لم أجد دراسة بهذه الكيفية وأسأل الله تعالى السداد والإخلاص.

وهناك دراسة باسم (الإسقاط النجمي بين العلم والدين)(10) قدم فيها المؤلف محاولة للتقريب بين الإسقاط النجمي والشريعة الإسلامي فوقع في عدد من المخالفات العقدية والعقلية والعلمية، مع تمجيد للتجربة، ولا شك أن مثل هذه الكتابات تؤثر على عقيدة الناس وتشتمل على مغالطات بحاجة لتصحيح وبيان.

## الإضافة العلمية في الدراسة الحالية:

تعد هذه الدراسة الوحيدة في هذا الموضوع تعريفا وتفنيدا ونقدا، وليست مكملة لدراسات سابقة.

---

(3) مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، 2011م، كتاب إلكتروني، ص 2.

(4) المرجع السابق، ص 2.

(5) مرآة الذات: كاتب غير معروف، 2014م، كتاب إلكتروني، ص 571.

(6) حدود الوجود: الكاتب غير معروف، كتاب إلكتروني، ص 149، انظر: ص 54، 190. الكتاب عبارة عن تدوين لبثوث تفاعلية "للإسقاط النجمي" على مدار السنوات عبر برنامج "بريسكوب"

(7) حدود الوجود: كاتب غير معروف، ص 19.

(8) الإسقاط النجمي تمرد على الحياة المادية: كاتب غير معروف، كتاب إلكتروني، ص 92.

(9) انظر: مجموعة الطاقة الكونية على التلقرام.

(10) الإسقاط النجمي بين العلم والدين: محمود أشرف محمود (الطبعة الأولى، 2016م، دار بنت الزيات للنشر والتوزيع– القاهرة)

**تبويب البحث:**

البحث يشتمل على تمهيد في الجذور الفكرية لتجربة الإسقاط النجمي، ومبحثين على النحو التالي:

## منهج البحث:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي التحليلي الاستنباطي.
التعريف الموجز بأيوب السختياني، نظرًا لوجود ترجمة وافية له في الجزء الأول.

## المبحث الأول: التعريف بالإسقاط النجمي ومفهومه، وبه ستة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للإسقاط النجمي.
المطلب الثاني: مصدر العلم والتلقي في تجربة الإسقاط النجمي.
المطلب الثالث: تمجيد أصحاب التجربة لها، والدعوة إليها.
المطلب الرابع: الإسقاط النجمي والنظريات الفلسفية، والعلمية.
المطلب الخامس: مراحل ومستويات الإسقاط النجمي.
المطلب السادس: فوائد الإسقاط النجمي وخصائصه العلاجية عند مروجيه.

## المبحث الثاني: الإسقاط النجمي في ضوء العقيدة الإسلامية، وبه أربعة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: الانحرافات العقدية لتجربة الإسقاط النجمي على الإجمال.
المطلب الثاني: الانحرافات العقدية فيما ينبغي اعتقاده في المعجزات.
المطلب الثالث: المخالفات العقدية لتجربة الإسقاط النجمي في مسألة الروح.
المطلب الرابع: إبطال تجربة الإسقاط النجمي بالعقل والفطرة.

**ثم الخاتمة وبها أهم النتائج والتوصيات.**

## منهج البحث:

سلكت في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي والنقدي، وذلك بعرض وصف التجربة من كتب مؤيديها، ثم النقد العقلي والنقلي لها.
فسيكون تركيز هذه الدراسة على تجربة الإسقاط النجمي من خلال كتابات ومؤلفات المجربين والمؤيدين لهذا الفكر، والتي انتشرت في العصر الحديث في المجتمعات الإسلامية والعربية، مع ملاحظة أن عدد كبير منها لا تحمل اسم مؤلف، بل عبارة (كاتب غير معروف) لكونها تجميعات من تغريدات على تويتر، وبثوث وحوارات على تطبيقات متعددة.
هذا والله أسأل القبول والإخلاص والحمد لله رب العالمين.

**تمهيد في الجذور الفكرية لتجربة الإسقاط النجمي.**

يعتقد مجربو الإسقاط النجمي أنها ظاهرةُ وجودية قديمة قدم البشر حتى أنهم أرجعوا معجزات النبي محمد صلى الله عليه وسلم كالإسراء والمعراج لها(11)، جاء في أحد كتبهم التي لا تنسب لكاتب معروف قوله: " الإسقاط النجمي ظاهرة قديمة قدم التاريخ كان يعرفها البشر القدامى أكثر من البشر في الحاضر، وكان يمارسها عدد أكبر من البشر، لم تكن تُسمى الإسقاط النجمي، ولكن كانت تُعتبر ظاهرة غريزية وجودية في الإنسان لا يحتاج أن يُبررها، أو يسأل عنها....ظاهرة لا تعلمها الحضارات والثقافات؛ وحتى، وإن علمتها، فهي تسميها بمسميات غير ما هي عليه، ففي حضارة الإسلام هي تسمى الإسراء والمعراج وفي حضارات أخرى أسماءٌ أخرى."(12).

ويقول آخر: "الإسقاط النجمي هو ظاهرة معروفة منذ قدم التاريخ، رموزها في نقوش الفراعنة في الأهرامات ورموز الكابالا والماسونية، وموجودة في الثقافات المختلفة كالصينية والهندية وفي الديانات الإبراهيمية بأشكال مختلفة. لكن الإسقاط النجمي رغم شهرته ظل وسيظل سرا دفينا والسبب أنه لا يمكن لأي أحد إثبات وجوده أو نفيه، فهو ببساطة مستوى يفوق مستوى المادة، هو مستوى الأثير بعد ووسط مختلف -، ولكنه موجود في نفس الزمان والمكان مع المادة."(13).

كما نجد محاولات لربط الإسقاط النجمي بالديانات السماوية وبخاصة الإسلام يقول أحدهم:" فمحمد -صلى الله عليه وسلم- عندما خلي في الغار لمدة أيام وأسابيع لوحده لا يملك سوى بعض الطعام حدث له الإسقاط النجمي، لم يكن يعرف به لأنه لم يرد في العهد القديم، أو اليهودية القديمة بشكل صريح، وعندما عاش التجربة عاشها كما عاشها موسى في وادي الطور، وكما عاشها عيسى وغيرهم من الأنبياء، ويونس في بطن الحوت وأيوب في عجزه.. تجربة روحانية يطلق عليها، ولكنها في النهاية هي إسقاط نجمي، إسقاط نجمي بحت فقط لا غير؛ ينتقلون فيه ليروا ما يريدون أن يروا، ما يؤمنون به يتجسد."(14).

ولكن من ينظر في تفاصيل التجربة ومراحلها وفلسفتها يجد ارتباطها بالفلسفات الشرقية الطاوية(15)والبوذية (16)، وذلك يتضح في ممارسات التجربة وفي

---

(11) انظر: الإسقاط النجمي تمرد على الحياة المادية: كاتب غير معروف، ص 13-14.
(12) المرجع السابق، ص 13.
(13) المرجع السابق، ص 96.
(14) السابق، ص 78.
(15) إحدى الفلسفات الصينية التي تقوم على أن الخير حاصلٌ في الزهد، والاعتزال، والعفو، والتسامح، والميل للسلبية تجاه الحياة؛ لأن الفضيلة لديهم في عدم العمل، والاقتصار على التأمل، وتختلف المصادر في ذكر نشأة الطاوية، فهناك من يرى أنها نشأت مع الكونفوشيوسية في القرن السادس قبل الميلاد، الطاوية -كما يرى "لو تسو" - تخاطب الروح، وتقوم على إهمال متطلبات المجتمع المحيط.( انظر: موسوعة الطلاب المختصرة للعقائد والأديان: عبد الرزاق عبد الله حاش ،ص116 ،والأديان في الصين: سانغ جي، ترجمة: تشنغ بوه وآخرين، ، ص 83؛ والديانة التاوية وعقيدتها في الألوهية من خلال كتابها المقدس وموقف الإسلام منها -دراسة ونقد: إبراهيم محمد خالد برقان. مجلة علوم الشريعة والقانون4، 2017م)، 85.)
(16) تعد البوذية إحدى الفلسفات الفكرية التي ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد في الهند، وقد ظهرت كردة فعل لتعسف البراهمة، وبدأت البوذية في فكرتها الأولى للتأمل والزهد في المتاع الدنيوي ثم تطورت الفكرة إلى الاهتمام بتغذية الروح والجسد معا. وتقوم هذه النحلة على التجرد من الماديات والرغبات، وأن يكون الإنسان سيد رغباته لا عبداً لها، للوصول إلى النجاة (نيرفانا) ومنع تكرار المولد (التناسخ)، وهناك من يرى أن البوذية تسعى إلى الذوبان في جميع الأديان. (انظر: دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند: أحمد ضياء الرحمن الأعظمي (ط2. الرياض: مكتبة الرشد، 2003)، ص 641. البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقتها بالصوفية: عبد الله

التمجيد للفلسفات الشرقية، يقول أحد المجربين:" خلال مطالعتي وجدت بأن الأمر حصل كذلك في تجارب الأحلام الواضحة العميقة، وفي التأمل البوذي هذا يوصف كالانطفاء التام، ووعي بفناء الآنية والأشكال، ويحمل ذلك الكثير من المعنى الروحي والفلسفي العميق الذي لا يمكن استخدامه في النمو الشخصي والفكري."(17).

كما يلاحظ تركيز التجربة على فلسفات شرقية كالتأمل، وتفعيل الشاكرات وتحفيزها بطرق وتأملات سيتم تفصيلها لاحقا، وكذلك استخدام العين الثالثة (18)، كما نجد لهم عقائد وفلسفات مأخوذة من الديانات الشرقية كتناسخ الأرواح والإيمان بوجود حيوات سابقة. (19) والاعتقاد بوحدة الوجود. (20).
ومع ذلك نجد في كتبهم ما يفسرون به هذه الفلسفات الشرقية بعبارة (تحقيق المستحيل) جاء في كتاب "حدود الوجود" عندما سئلوا عن الطاقة ومساراتها وتنظيفها:" التنظيف وغير التنظيف وفتح المسارات وجذب الطاقة، التحضير وغيرها؛ كلها أمور –، أو تعقيدات تُضاف إلى أمر بسيط جداً، وهو "تحقيق المستحيل عندما تريد""(21).
وهناك عدد من المجربين في الإسقاط النجمي يرون أن هناك أصول في الثقافة المصرية القديمة للإسقاط النجمي، وهو ما يرادف مفهوم (رحلة النفس)، حيث كان يعتقد أن للنفس القدرة على أن تحوم خارج الجسد المادي، ويطلقون عليها (كا) ويراد بهذا اللفظ الجسد الأثيري وتعني عن المصريين القدماء بالسلطة، أو النفوذ الذكري وطاقة الحياة، وترسم (كا) في اللغة الهيروغليفية على شكل ذرعين مرفوعين وتكون مرسومة على طاولة القرابين. (22).
كما يستدل بعض المجربين للإسقاط النجمي صدق تجربتهم بما جاء في الإصحاح الثاني عشر من رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس: " عْرِفُ إِنْسَانًا فِي الْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَة. أَفِي الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ الْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ. اخْتُطِفَ هذَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَة."(23).
والتي يفهم منها خلاص بولس الرسول ودخوله عالم السماوات، ولا يقصد به الأحلام، بل مفهوم أعلى من ذلك، وهو سفر الروح الواعي وترك الجسد لمستوى آخر لا يتصل بالعالم المادي، ومع ذلك ينكر عدد كبير من المفكرين النصارى المعاصرين هذه التجربة ويعدونها من السحر والشعوذة التي حذر منها الكتاب المقدس، وعدم اعتباره مصدراً للحق. (24).

كما يرجع بعض المجربين المعاصرين صدق تجربة الإسقاط النجمي لمقالات ووقائع وردت في كتب غلاة الصوفية كشهاب السهروردي والحلاج، وابن العربي (25)، حيث يزعم هؤلاء الصوفية الغلاة الانتقال من أماكن إلى أماكن أخرى بعيدة في وقت قصير، ويدعون كذلك التواجد من مكانين في وقت وأحد. (26).
وإن صحت تلك الروايات فهي لا تعدو كونها من الأحوال الشيطانية، ورغم الرفض العقلي والشرعي لمقالات المتصوفة السابقة، إلا أرباب التجربة يسعون لدعم تجربة الإسقاط النجمي بما يقوي مكانتها ويثبت صدقها لترويجها بين الناس، وهو من التدليس والتضليل.

## المبحث الأول: التعريف بالإسقاط النجمي ومفهومه

### المطلب الأول: التعريف اللغوي والاصطلاحي للإسقاط النجمي:

يطلق (الإسقاط النجمي) في كتب ممارسي التجربة والمؤيدين لها بهذا الإطلاق، أو إطلاقات أخرى ك (الخروج من الجسد)، أو (الطرح الروحي الإرادي)، أو (الموت الصناعي) أو (الإسقاط الكوكبي)، أو (الأثيري)، أو (الشَّفاف)، أو (الخفي).
ولعل مصطلح (الإسقاط النجمي) هو المصطلح الشائع رغم اللبس في هذا الإطلاق حيث يتبادر الذهن مباشرة إلى النجوم والكواكب، ولعل المقصد أبعد من ذلك ووجوده نتيجة للترجمة الحرفية التي لا تخلو من الخطأ.
يؤيد ذلك ما ذكره محمد العمصي حيث قال: " الإسقاط النجمي لا علاقة له بالنجوم، وهي مجرد ضربة نحس أصابت الممارسين لهذه المهارة كون المترجم العربي – سامحه الله– لم ينتبه أن كلمة "النجمي" لها وقع سيء على مسامع القارئ العربي فيأتي في خاطره أن للأمر علاقة بالسحر، أو التنجيم، ......ومن هنا بدأت فكرة تحريم الإسقاط النجمي، أو القول بأنه نوع من الممارسة السحرية.. وبالمجمل هي إشارة إلى الجسد الأثيري الخفي الذي يفترض خروجه خلال العملية."(27).
و(الإسقاط) لغة مأخوذ من سقط الشيء من يدي سقوطاً بمعنى: وقع، مسقط النجم: حيث سقط، وعلى ذلك فالإسقاط هو الوقوع، أو الطرح، أو الترك، أو العفو.

---

نومسوك، ص 152-153، وأديان الهند الكبرى الهندوسية الجينية البوذية: أحمد شلبي، ص 155. البوذية مقدمة قصيرة جداً: داميان كيون، ترجمة: صفية مختار، 91.)
(17) مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، ص 81.
(18) انظر: الإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات: محمد العمصي (نسخة عام 2015م، كتاب إلكتروني)، ص 8.
(19) انظر: حدود الوجود: كاتب غير معروف، ص 84.
(20) حدود الوجود: كاتب غير معروف، ص 86.
(21) كاتب غير معروف، ص 97.
(22) انظر: الإنسان بين النجمي والهالة: علي محمد عبد الله، ص 16، والإسقاط النجمي تمرد على الحياة المادية: كاتب غير معروف، ص 14، ص 96، مرآة الذات: كاتب غير معروف، ص 802.
(23) رسالة كورنثوس الثانية (12 :2)
(24) انظر: الإنسان بين النجمي والهالة: علي محمد عبد الله، ص 17، وأسئلة من الكتاب المقدس تتعلق بشؤون الساعة، ماذا يقول الكتاب المقدس عن اختبار الخروج عن الجسد / الإسقاط الأثيري؟، موقع إلكتروني https://www.gotquestions.org/Arabic/Arabic-out-of-body-experience.html
(25) انظر: مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، (ص 77)
(26) انظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: المؤلف: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ) المحقق: خليل المنصور، (229/1)، وانظر: روح البيان: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي (215/9-216)
(27) الإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات، ص 10.

وفي فهم أصحاب التجربة يجعلون الإسقاط لغة: أخذ الشيء من مكان ما وتنقله إلى مستوى آخر (28)، فيكون مرادفاً لديهم لكلمة (الطرح) وهناك من أطلق عيه (الطرح الأثيري) فيكون المعنى طرح وإسقاط الوعي من مستوى المادة إلى مستوى البعد الأثيري، أو البعد النجمي. (29)

كما ورد مصطلح (الموت الصناعي) عند ابن خلدون (732هـ - 808هـ) وعرفها بأنها: "إخماد القوى البشريّة كلّها، حتّى يكون السالك ميّت البدن حيّ الروح"(30)، وذلك في معرض حديثه عن الكشف ورفع الحجب والاطلاع على العالم الروحاني من قبل المعلم المربي عند غلاة المتصوفة.

كما عرَّفته الموسوعة الحرَّة بأنهُ: "تفسيرٌ افْتِرَاضيّ لحَالَة الخروجِ من الجسد، وذلك بافْتِرَاض أَنَّ هُناكَ هَيْئَة نجميّة تنفصل عن الجسد الفيزيائي قادِرة على السفر خارجه. ويُشير المصطلح إلَى قدرة الشخص على ترك جسمِه والسفر عبر الجسم الأثيري لأي مكانٍ يريده. —كما ذَكَرَت أن — فكرة الإِسْقَاط النجمي موجودَة مُنْذُ القِدم في العديد من الديانات حولَ العالم، وتُعْتَبَر كذلك أحد أشكال الأحلام الجلية والتأمل". (31).

أما روبيرت بروس (32) فيعرفه بقوله:" تسليط الجسد النجمي إلى داخل البعد النجمي، وحيث كل شيء يختلف تماما عن العالم الواقعي، فالزمن مشوه وممتد، أي أن الساعة في البعد النجمي تعادل بضعة دقائق في البعد المادي، وذلك بحسب الجزء الذي تتواجد فيه ضمن البعد النجمي، فالحقيقة فيه مائعة ومتغيرة."(33).

وغيرهما من التعريفات التي تُجمع على اعتقاد وجود جسمين؛ أحدهما طَبِيعِيّ مادي محسوس، والآخر أثيري، أو إشعاعي، نجمي غير مرئي. وأنهما ينفصلان عن بعضهما البعض في عملية السفر خارج الجسد إلا من رابطٍ كالحبل السري يربط بينهما، وهذا التجول لا يخضع لقوانين المادة، بل والقدرة على التأثير في العالم الحقيقي كتحريك الأشياء ورفعها، أو التأثير فيها مثلا (34) مما سيتضح لاحقا.

ويستخدم هؤلاء مصطلح (المرحلة) في الإشارة للإسقاط النجمي، والخروج من الجسد والأحلام الجلية، الذي يحتاج لبذل جهد للسيطرة على الأفكار والتأمل وتكوين كرة الطاقة، (35) شبهها هؤلاء بالاقتراب من الموت، كما يحدث عند التخدير الكامل تمهيداً للعمليات الجراحية، أو عند تعاطي المخدرات، أو الكحوليات، ولكن الاختلاف في وجود العقل الواعي الكامل. (36).

ومع ذلك، فإنها لديهم صعبة الفهم بناء على المستوى الثقافي والمعرفي للشخص (37)، وتحتاج لجهدٍ في تطبيق أنظمتها ومراحلها. وتخلص مجموعة التعريفات إلى أن الإسقاط النجمي تعد رياضةً روحيةً، يتمكن الشخص من مغادرة الجسد المادي في صورة روحية وبالتالي الحصول على معرفة من العالم المادي، ومن خارج العالم المادي، وذلك بفصل الوعي عن الجسد بالإضافة لكونه جزء من علوم الطاقة. (38).

ولعل أول تجربة -مزعومة-موثقة بالمرجع كانت عام 978م لشخص يدعى " إنجو سوان" حيث زعم أن لديه قدرات خارقة للطبيعة، فقد ادعى أنه سافر إلى كوكب المشتري وقدم تفاصيل عن الكوكب لا يعرفها العلماء قدم إنجو ما مجموعه 65 ملاحظة، بعضها علمي. وبعد أن حصلت مركبتي مارينر 10 وبيونير 10 على معلومات عن الكوكب، كانت مقارنة النتائج كالتالي:

11 معلومة صحيحة لكنها مذكورة في كتب علمية من قبل.

1 معلومة صحيحة لم تكن موجودة من قبل.

7 معلومات صحيحة لكنها معلومات بديهية.

5 معلومات كانت عبارة عن حقائق محتملة، أو تخمينات علمية.

9 معلومات غامضة وغير قابلة للتحقق.

30 معلومة كانت كلها خاطئة تماما.

2 معلومات كانتا صحيحتين على الأرجح.

على أفضل تقدير، كانت نسبة المعلومات الصحيحة التي قدمها الرجل هي 37%، وهي نسبة غير مُقنعة بالتأكيد (39)، وهي محاولات لإضفاء الصبغة العملية للتجربة الوهمية.

## المطلب الثاني: مصدر العلم والتلقي في تجربة الإسقاط النجمي.

مصدر العلم عند مروجي الإسقاط النجمي هو الشخص ذاته، يقول أحد المجهولين المروجين للتجربة عندما سئل عن مصدرهم في العلم: " أنا مصدر العلم، وإن كنت تشك بي، فليس عليك التواجد هنا."(40).

وهذا العقل يزعمون أنه منتج من منتجات الوعي، وليس مرحلة من مراحله (41)، يقول أحد المجربين: " علينا الافتراض أن المعرفة الكاملة موجودة لدينا جميعاً، وأننا خلقنا مع الأدوات اللازمة للوصول إليها، وللوصول إلى المعرفة اللانهائية نحتاج إلى اتصال بمنبع الأفكار باستخدام عقولنا."(42).

---

(28) الإسقاط النجمي تمرد على الحياة المادية: كاتب غير معروف، ص6.

(29) انظر: المرجع السابق ص6.

(30)شفاء السائل وتهذيب المسائل: عبد الرحمن ابن خلدون، تحقيق محمد مطيع الحافظ، ص 129، ونظر: ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر: عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ) المحقق: خليل شحادة، (136/1).

(31) الموسوعة الحرة ويكيبيديا، https://shortest.link/3j4q

(32) بريطاني مقيم في أستراليا، من **مواليد سنة 1955م**، روحاني وكاتب ومعالج بالطاقة، صنف على أنه الخبير الأول في الإسقاط النجمي عالميا، في مجلة enlightennext، من كتبه: الديناميكا الأثيرية، النظام الجديد للطاقة، الدليل العلمي للدفاع الطاقي الشخصي، له العديد من التسجيلات والدورات في الطاقة والإسقاط النجمي، تعرض لانتكاسة صحية ونفسية بعد تعرضه لكيان روحي. (انظر: موقعه الرسمي AstralDynamics.com، وموقعه في أمازون https://2u.pw/rOpuz)

(33) الإسقاط النجمي الخروج من الجسد: ترجمة أيمن أبو ترابي، ص 25.

(34) انظر: الإسقاط النجمي تمرد على الحياة المادية: كاتب غير معروف، (ص62، 92)

(35) انظر: مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، ص 2.

(36) انظر: المرجع السابق ص 43.

(37) انظر: المرجع السابق، ص2

(38) انظر: كتاب الرؤية: محمد العمصي، ص 112.

(39) انظر: الطفرات العلمية الزائفة: تشارلز إم وين وآرثر دابليو ويجنز، ترجمة: محمد فتحي خضر، ص 93-94

(40) حدود الوجود: كاتب غير معروف، ص 76.

(41) النور المحرم: الكاتب غير معروف (كتاب إلكتروني) (1/ 108)

(42) كتاب الرؤية: محمد العمصي، ص 49

وهذه المعرفة ناتجة باعتقادهم عن اتصال العقل الذاتي بالعقل الكوني، أو منبع الأفكار (43)، جاء في كتبهم: "العقل، أو هذا المجال من المعرفة مناظر للمعرفة، أو الوعي المادي، يعيد هذا الأمر انتباهنا نحو قضية ثنائية الإدراك حيث نسلم بوجود نوعين من المعرفة، معرفة نعرف بالضبط كيف نشأت ونصدقها على أساس المنطق، ومعرفة أخرى لا نعرف من أين تأتي، ولكن نشعر بأنها صحيحة لسبب ما."(44) ويعتقدون أن دراسة الكون تخضع لهاتين المعرفتين.

كما يجعل أرباب التجربة الإنسان صانع للمعجزة بفعل سلطان العقل، أو النفس، أو الروح. (45) بالتالي يكون الإنسان هو الإله، وإن لم يصرح بذلك. كما يركزون على قضية التنوير والتحرر الفكري دون تقييد العقل بالميراث القديم، يقول محمد العمصي: " النقطة الأخيرة هي التنوير والتحرر الفكري وعليك أن تفهم أنه لتطوير وعيك عليك ألا ترتبط بأي ميراث قديم أين كان، أنظر لنفسك وكأنك آدم، وقد نزل إلى الأرض للمرة الأولى وابحث بنفسك عن الحقيقة من المفترض أن تجدها في كل مكان، وليس فقط في الكتب الدينية."(46).

وكثيرا ما يكررون: " أيقظ وعيك أولا أيقظ قدراتك الكامنة وأخرجها للعلن أظهر لنا من أنت حقا، وليس ما تبدو عليه، أؤمن أن كل إنسان لديه القدرة على الاستيقاظ، وليس هناك ما يسمى أنا فاشل أنا لا فائدة مني الجميع يسخر من شخصي أنا لا يمكن أن أتغير أنا لا شيء."(47).

أما الدين، فلا مكان له عندهم فيصرحون بأقوال تصادم الفطرة كقول محمد العمصي: " لم أعرف في حياتي حواجز أضخم وأسمك من تلك التي تصنعها معتقداتنا وتقديرنا لمعنى المنطقية، إن العالم الذي نختبر محصور تماما في أفكار وحدود شديدة الضيق تصنعها لنا الأفكار التي نرثها من المجتمع، ومن وهم القدرة على إدراك تفاصيل الحقائق وبالتالي فإننا نقضي حياتنا في مسرحية معدة مسبقا."(48).

من مقالاتهم في هذا الشأن:" حدود الوجود هي حدود مفاهيمك العقلية، ينتهي الوجود لك ولإدراكك حيث تنتهي مفاهيمك بقول غير صحيح."(49)." فلا مهرب لأي شيء منك سوى إليك، ما أعظمك شئت أم أبيت، فأنت حر في أن تختار ألا تعلم!"(50).

## المطلب الثالث: تمجيد أصحاب التجربة لها، والدعوة إليها.

مع تزايد المهتمين بتجربة الإسقاط النجمي، ودخول مراحلها دورات مدفوعة، تسابق المجربين للتأليف وفتح القنوات والمواقع لتعليم الناس استراتيجيات الدخول في الإسقاط النجمي.

(43) انظر: المرجع السابق، ص 50، 81

(44) انظر: المرجع السابق، ص 50

(45) المرجع السابق، ص 52

(46) المرجع السابق، ص 65

(47) المرجع السابق، ص 62.

(48) مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي، ص86

(49) حدود الوجود: كاتب غير معروف، ص 6

(50) المرجع السابق، ص 17.

وكنتيجة لذلك يأتي دور الدعاية والتمجيد للتجربة لكسب الأتباع من ذلك عدد من العبارات التي سأستعرضها مع ما تحتويه من مخالفات عقدية وتجرد من الدين بشكل، أو بآخر.

يقول مايكل رادوجا (51):" حالة REM حركة العينٌ السريعة أكثر الظواهر صعقًا وإذهالاً بشدة في الوجود البشري أن يشعر الشخص بأنه في تجربة خروج من الجسد، من المرجح أن رجال ونساء المستقبل سيكون لديهم وعيين في عالمين."(52).

ومن ذلك قول أحدهم: " من الصعب أن أتصور نفسي اليوم بدون هذه الرحلة، التي مازالت مستمرة نحو الوعي والذات."(53).

ويقول: " اعتقد أني كنت محظوظاً نوعاً ما فكثيراً ما كنت أجد نفسي خاصةً في تجاربي الأولى للخروج الواعي من الجسد في أماكن ونطاقات لم يكن من المفترض أن أصل إليها."(54).

ولإبعاد فكرة الخوف من الموت يقول: " أغلب الناس لن يموتوا في هذا العصر، لأنهم لم يولدوا فيه أصلاً."(55).

ومنعاً للمخاوف من تبعات التجربة على الجسد يقول: " خلال تواجدي في المستشفى قمت بخروج وأحد من الجسد رغبة في مغادرة السرير ولم تكتشف الفحوص الطبية في اليوم التالي، أي تأثير يذكر في ضغط الدم، أو تخطيط التنفس والقلب، لذا يمكن أن أزعم بأن الأمر آمن بدرجة كبيرة جدا."(56).

مثل هذه العبارات من شأنها أن تغري العامة والمراهقين لخوض هذه التجربة مع ما تنطوي عليه من مخاطر شرعية وعقلية.

## المطلب الرابع: الإسقاط النجمي والنظريات الفلسفية والعلمية.

يسعى مؤيدو الإسقاط النجمي لربط التجربة بما يدعون أنه نظريات سواء أكانت فلسفيةً أو علميةً في محاولة لربطها بمستند علمي مما يكسبه الصبغة العلمية التجريبية، وفيما يلي بيان هذه النظريات وعلاقتها بتجربة الإسقاط النجمي، ومعرفة مدى صحتها وثباتها العلمي.

### أولا: نظرية الطاقة الكونية:

عد المجربون للإسقاط النجمي الطاقة الكونية مكوناً أساسياً ينبغي معرفته وتعلمه لفهم تفاصيل تجربة الإسقاط النجمي، (57) وبالاطلاع على كتب الإسقاط النجمي نجد أن مبدأ الطاقة الكونية من أهم الركائز التي بنيت عليها فلسفة

(51) باحث في حالات الخروج من الجسد، مؤسس مدرسة خارج الجسد (موقعه الشخصي: www.obe4u.com)

(52) الظاهرة: مايكل رادوجا، (مترجم غير معروف. موقع الإسقاط النجمي)، ص 3.

(53) مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، ص 2.

(54) المرجع السابق، ص 2.

(55) الإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات: محمد العمصي، ص 155.

(56) مذكرات مجرب في غالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، ص 53.

(57) انظر: الإسقاط النجمي بين العلم والدين: محمود أشرف محمود، ص 11، والإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات: محمد العمصي، ص 73.

الخروج من الجسد، وحتى يتمكن المجرب النجاح في تجربة الخروج من الجسد عليه أن ينشط الطاقة ويحفزها من خلال تمارين "رفع الطاقة ". (58).

والطاقة: الوسع، والإطاقة القدرة على الشيء. وقد طاقه طوقا وأطاقه، والاسم: الطاقة. والطاقة أقصى الغاية، ومقدار ما يمكن أن يُفعل (59).

وهي عند أرباب التجربة ممن حاول التوفيق بين الدين والإسقاط النجمي هي "الروح" التي يرون أنها: " طاقة هائلة جداً لم يصل مخلوق لمكنون سرها بعد، وهي محاطة بهالة تشع منها تتلون بألوان مختلفة وتتفاوت على حسب صاحبها.....، فهي قوة كامنة في الجسم تجعلك تفعل مالم يكن في الحسبان، تجعلك تفعل أشياء خارقة لقوانين الطبيعة."(60).

والواقع أنها قائمة على أساس فلسفي عقدي يقوم على أساس النظرة الواحدية للوجود، حيث يجعلون الذات الإلهية مصدر اكتساب الطاقة، فيكون الحصول على كمياتٍ كبيرةٍ من الطاقة الكونية الاتصال بالذات الإلهية (61)، فيدرك عندها الإنسان أن كل ما في الوجود هي مظاهر لشيء وأحد (62) ولا يخفى على العاقل منافاة ذلك للعقيدة الصحيحة.

## ثانيا: نظرية الجسم الأثيري:

يدور هذا المصطلح بشكل عام حول جسد شفاف مغاير للجسد المادي، ويعد نسخة من الجسم المادي ينقسم إلى أجزاءٍ وأعضاءٍ مماثلة لتلك التي في الجسم المادي. يتكون الجسم الأثيري من الأثير الذي يعتبر حالة متوسطة بين الطاقة والمادة كما يسبق وجوده وجود الجسم المادي يتفاوت لون هذه الطبقة بين الأزرق الفاتح إلى اللون الرمادي. (63).

وتوصف بأنها إحدى طبقات الهالة النورانية السبعة، وهي تبلغ نصف بوصة محيطة بالجسد المادي، وهي النسيج الغشائي والقالب الخارجي لأجهزة الجسم، فهي مرآة نشيطة للجسد المادي. (64).

كما يلاحظ ارتباط هذا المصطلح بفلسفة الطاقة الكونية حيث إن الطاقة تكون الصلة بين الجسم المادي والجسم الأثيري. (65).

وكما يوجد جسم نجمي، فهناك عالم نجمي (البعد النجمي) يصفه "روبرت بروس" عراب تجربة الإسقاط النجمي بأنه: " الأقرب إلى البعد المادي إنه يغلف العالم ويتخلله بما يشبه شبكة عقلية ضخمة تمسك بكل الأفكار وتحتفظ بها، محتوياته تشكلت من الوعي الجمعي للعقل العالمي، يحوي جميع الأفكار والذكريات والتخيلات والأحلام لكل كائن حي في هذا العالم قوانين الجذب المتجانسة الموجودة فيه، أي المثيل يجذب المثيل."(66).

وبالرغم من عدم وجود، أي إثبات علمي على وجود الجسم الأثيري، فقد بني عليها أصحاب تجربة الإسقاط النجمي المراحل التالية، مع ما يحمله مفهوم الجسم الأثيري من أخطار على العقيدة، لتوافقها مع مذهب وحدة الوجود التي ينادي بها أصحاب التجربة. (67).

ومن حاول ربط التجربة بالدين وتطويع مراحلها ومفاهيمها للإسلام ربط ما بين الجسد الأثيري وتعريف الروح في الشريعة الإسلامية. (68) فيجعلون تسمية الجسد الأثيري تسمية علمية، بينما الروح تسمية دينية. ومما لا شك فيه اختلاف المفهوم مما سيتضح في ثنايا البحث.

## ثالثا: نظرية الحبل الفضي:

يعرف عند المهتمين بعلوم الطاقة الروحية بأنه جسم غير مادي، يصل ما بين الجسم الأثيري والجسم المادي، يسمى حبل فضي، أو حبل الطاقة، أو الحبل السري الروحي في مقابل الحبل السري الذي يصل بين الجنين وأمه. وينقطع هذا الحبل تلقائيا عند حدوث الوفاة (69).

كما يعتمد المجربون في الإسقاط النجمي على تقنية الحبل المتدلي بشكل واضح في الدخول في الإسقاط (70)، ويرون أن:" سماكة الخيط، أو الحبل ورفعه يحدد قربك وبعدك عن جسدك المادي كلما ابتعدت أصبح أرفع وسيستمر بأن يصبح أرفع وأرفع إلى الأبد دون أن ينقطع حتى يصبح كشعاع ليزر دقيق جداً فيستمر كما هو."(71).

كما عد "روبرت بروس" الحبل النجمي المكون الرئيسي لتقنيات الإسقاط، عن طريق ممارسة ضغط ديناميكي في نقطة واحدة على الجسد لإرغام الجسد على الانفصال. (72)

ولا شك أن نظرية الحبل الأثيري فاسدةً عقلاً وشرعاً ولها لوازمها الباطلة وتقول على الله بغير علم، شأنها شأن علم الطاقة الكوني والجسم الأثيري، وليس مجال هذا البحث نقضها وإبطالها.

## رابعا: نظرية الشاكرات:

مفهوم (الشاكرات) يفترض أن الطاقة تنفُذ من خلالها إلى الجسم البشري، وهي

(58) انظر: الإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات: محمد العمصي، ص 91.

(59) انظر: القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، (ص 906)

(60) الإسقاط النجمي بين العلم والدين: محمود أشرف محمود، ص 11.

(61) انظر: أسرار الطاقة: حكم الزمان حمرة، ص156

(62) انظر: الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي: د. رفاه وجمان السيد، ص 126

(63) انظر: الشفاء بالطاقة الحيوية: د. أحمد توفيق، ص 29، والكامل في اليوغا : سوامي فشنو ديفانندا ، ص 344 .

(64) انظر: الإسقاط النجمي بين العلم والدين : محمود أشرف محمود، ص 14.

(65) انظر: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية دراسة عقدية: هيفاء ناصر الرشيد ( رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية) ، ص 170.

(66) الإسقاط النجمي الخروج من الجسد: روبيرت بروس، ص 9-10.

(67) انظر: حدود الوجود: كاتب غير معروف، ص 86.

(68) الإسقاط النجمي بين العلم والدين : محمود أشرف محمود، ص 24.

(69) انظر: المرجع السابق، ص 15.

(70) انظر: الإسقاط النجمي : روبرت بروس، ص 85، والإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات : محمد العمصي، ص 113.

(71) مرآة الذات: كاتب غير معروف، ص 790.

(72) انظر: الإسقاط النجمي: روبرت بروس ص 85.

"كلمة سنسكريتية " الأصل تعني عجلة "، أو " دوامة " (73)، أما في الفلسفة الشرقية، فهي: مراكز للطاقة الروحية الكونية توجد في الجسم الطاقي، ولها مراكز مماثلة في الجسم، تعرف بشبكات الأعصاب. (74)

وينسب لل (شاكرات) وظائف عديدة، منها:

تنشيط الأجسام الطاقوية، ومن ثم الجسم المادي، إيصال الإنسان إلى مراحل متقدمة من الوعي، نقل الطاقة بين طبقات الهالة، أو الأجسام الطاقية (75). وتنشيط الشاكرات وشحنها بالطاقة يعد مهماً قبل الخوض في تجربة الإسقاط النجمي، سواء الشاكرات الأساسية، أو الثانوية، يقول أحد المجربين: "قد يتساءل البعض عن علاقة تحفيز الشاكرات بالإسقاط النجمي، ببساطة عند الخروج من الجسد فالطاقة هي كل شيء، مراكز الطاقة الثانوية والرئيسية كلها تصبح نشطة، وكما أن تحفيز مراكز الطاقة الثانوية يعمل على تكيف جسم الطاقة وتهيئته للخروج كذلك عمل تحفيز بسيط للشاكرات."(76). وعن سبل تنشيط الشاكرات يشير إلى الحاجة للوقت واتباع نظام معين مذكور في كتبهم ودوراتهم. (77).

وهذه الشاكرات هي:

- شاكرا القاعدة: تقع في نهاية العمود الفقري.
- شاكرا الطحال: وهي تقع أسفل البطن قليلا.
- شاكرا السرة: في مركز ثقل الجسم تماما، أو الوسط عند السرة.
- شاكرا الضفيرة الشمسية: تقع في أعلى المعدة في منتصف الحجاب الحاجز.
- شاكرا القلب: نقطة الوسط في الصدر قرب القلب الفيزيائي.
- شاكرا الحنجرة: نقطة المركز في قاعدة الحنجرة.
- شاكرا العين الثالثة: نقطة المركز في منتصف الجبهة وبين الحاجبين.
- شاكرا التاج: تغطي معظم أعلى الرأس. (78).

وهناك عدم وضوح حول تنشيط الشاكرات وارتباط ذلك بنجاح تجربة الإسقاط النجمي، فرغم اهتمامهم جميعاً بالشاكرات وتنشيطها إلا أنهم يرون أن الشخص قد ينجح بدونها.

يقول روبرت بروس:" قد يستغرق نمو الشاكرات بشكل كامل وتعلم كيفية التحكم بها سنوات عديدة، وذلك يعتمد على المقدرة الطبيعية، ومع ذلك، فإن هذا لن يمنعك من استخدامها بطريقة جوهرية للغاية، لكي تعزز تجربتك في الخروج من الجسد."(79).

ويقول آخر:" هناك من نجح في الإسقاط، وهو لم يسمع عن العين الثالثة ولم يشعر بأي شيء فيها لا تعقدي الأمر، كل إنسان يمتلك معتقدات مختلفة، ظاهرة الإسقاط النجمي كونية أزلية."(80). ولعل ذلك من التناقضات التي تفقد التجربة مصداقيتها عند العاقل.

## خامسا: نظرية الأوتار الفائقة:

تقول النظرية: أننا نعيش في كون يلتقي فيه الخيال العلمي مع الحقيقة، كون يتألف من أحد عشر بعداً (لا أربعة أبعاد فقط) وأكوان موازية لكوننا أقرب إلينا مما نتخيل كون منظم يتألف تماماً من الأوتار، وكل ما هو موجود في هذا الكون من أصغر جزيء وحتى أكبر مجرة يتكون من عنصر وأحد تماما خيوط مهتزة متحركة صغيرة جداً من الطاقة ندعوها أوتاراً. (81).

استنادًا إلى نظرية الأوتار الفائقة، فإن الكون ليس وحيدًا، وإنما هنالك أكوان عديدة متصلة ببعضها البعض، ويرى العلماء أن هذه الأكوان متداخلة ولكل كون قوانينه الخاصة به، بمعنى أن الحيز الواحد في العالم قد يكون مشغولاً بأكثر من جسم، ولكن من عوالم مختلفة، وبحسب هذه النظرية، فإن الكون ما هو إلا سيمفونية أوتار فائقة متذبذبة، فالكون عزف موسيقي ليس إلا، ومن الممكن معرفة الكون ومما يتكوّن من خلال معرفة الأوتار ونغماتها، فالكون يتصرف على نمط العزف على الأوتار. (82)

يقول أحد المجربين: " عند دراستي لنظرية الأوتار الفائقة لاحظت أن أبعاداً جديدة تظهر على المستوى ما دون الذري، وهذه الأبعاد تتصل جميعهاً ببعد واحد يحيط بجميع الكون، وهو البعد الحادي عشر...فهل هذا البعد هو المسؤول عن إعادتنا مرة أخرى إلى الأبعاد الكبرى إذا ما حاولنا الخروج من الكون المرئي؟"(83) وهذه النظرية شأن بقية النظريات التي لم تثبت، بل عدها المختصين من المعضلات التي لم تحل. (84) لذا يسقط ما ادعوه مستنداً علميا لصدق تجربة الإسقاط النجمي.

## المطلب الخامس: مراحل ومستويات الإسقاط النجمي.

لا يتفق المجربون في الإسقاط النجمي على طريقة واحدة فلكل وأحد منهم طريقته، يقول أحدهم: "هناك الكثير من العناصر المشتركة بين طريقتي وبين العديد من الطرق الأخرى."(85).

---

(73) انظر: المعالجة بالطاقة الحيوية: سليم بيك علاء الدين، ص 47، والإنسان بين النجمي والهالة: علي محمد عبد الله، ص 39. والتطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية: هيفاء الرشيد، ص 177.

(74) الكامل في اليوغا: 344 – سوامي فشنو ديفانندا (بتصرف يسير)

(75) انظر: Hands of Light: (45 , 48) - Barbara، نقلا عن: التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية: هيفاء الرشيد، ص 178.

(76) الإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات: محمد العمصي، ص 71.

(77) انظر المرجع السابق، ص 71.

(78) انظر: الإسقاط النجمي الخروج من الجسد: روبرت بروس، ص 71، والإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات: محمد العمصي ص 72.

(79) الإسقاط النجمي الخروج من الجسد، ص 35.

(80) الإسقاط النجمي تمرد على الحياة المادية: كاتب غير معروف، ص 91.

(81) انظر: النظرية النسبية وما بعدها للجميع: خير سليمان شواهير، ص 7.

(82) انظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki

(83) كتاب الرؤية: محمد العمصي، ص 42

(84) الفيزياء بين البساطة والدهاء: ضحى محمود صالح (عصير الكتب للنشر والتوزيع) ص 6.

(85) مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العصمي، ص 41.

وتتلخص المراحل التي يتوصل بها للانفصال عن الجسد في التوقف عن التفكير حتى ظهور الهالة، ثم سماع صوت الصفير ثم الانتقال لمرحلة عدم الشعور بالجسد بشكل تدريجي حتى يصبح الجسد بارداً.

كما جعل هؤلاء بعض الممارسات التي تسهل الدخول في الحالة، كإطالة التحديق بشيء ما، ودوران سريع لكل الشاكرات ثم ظهور حالة متطرفة من جميع القدرات الطاقية كما يدعون، ولعل ذلك أقرب للهلوسات العقلية، يقول أحد المجربين: " يعد الخوف والجاثوم هو الحاجز الحقيقي في الطريق إلى إتقان الإسقاط النجمي."(86).

يقول روبرت بروس: " ثمة أربع متطلبات رئيسية لكي تبدأ في إسقاط الجسد النجمي بوعي كامل:

- استرخاء الجسد 100% وأنت مستيقظ تماما.
- التركيز 100% على ما تفعله.
- امتلاك ما يكفي من الطاقة المتوفرة.
- الضغط على الجسد النجمي لكي ينفصل."(87).

كما اهتم المجربون في الإسقاط النجمي بالتوسع في شرح الطرق والخطوات التنفيذية للدخول في عالم اللامادي، من التحضير المكاني والنفسي، والاسترخاء، وتقوية جانب الخيال، واستخدام تمرينات وتقنيات مما يتوصل به- وفق دعواهم- إلى الانفصال.

وحاول هؤلاء تبسيط المراحل على المبتدئين، فجعلوا التعلم للتجربة لا تتم إلا باستخدام عقلية الطفل واستبعاد النقد (العقل). (88).

ومن استطاع إتقان تجربة الإسقاط النجمي سيكون بمقدوره -بزعمهم- الخروج من الجسد، والأحلام الواضحة، أو الجلية كرؤية المتوفين في الأحلام والتفاعل معهم، والتخاطر، والاستبصار (الرؤية عن بعد). (89).

ويحرص مروجو تجربة الإسقاط النجمي للانضمام للدورات التدريبية التي تعطى فيها تقنيات يزعمون نجاحها، ويجعلون لها الفضل في نجاح 80% من محاولات الإسقاط النجمي في غضون يومين فقط، وفي دورات أخرى مدتها ثلاثة أيام يؤكدون استطاعة نصف المسجلين الخمسين شخصاً الانفصال عن الجسد فور الاستيقاظ من النوم، وإذا كانت هذه المحاولات غير ناجحة يقوم الممارس بالتالي بالمرور في التقنيات غضون دقيقة حتى تنجح إحداها، وعند نجاحها يصبح الانفصال عن الجسدي ممكن عادة. (90).

## المطلب السادس: فوائد الإسقاط النجمي وخصائصه العلاجية عند مروجيه.

سبق أن مر معنا ثناء أصحاب تجربة الإسقاط النجمي لها، واعتبارها مرحلة الوصول للوعي وللذات، وأن من جربها يعد من المحظوظين القلة في هذا العالم.

وعند سبر هذا الامتياز لمعرفة الفوائد التي يجنيها الإنسان بخوضه هذه التجربة، يعرض لنا عدداً من الفوائد المزعومة والتي منها:

- زيادة الوعي بالعالم المحيط سواء البشر، أو الأشياء.
- التخلص من التوتر والإرهاق، الذي يتسبب في عدم القدرة على النوم.
- التقليل من مشكلة ارتفاع ضغط الدم.
- زيادة القدرة على التركيز وتنمية المهارات.
- التقليل من نوبات الهلع والهلوسة.
- يساعد الشخص على فهم النفس البشرية بشكل أفضل.
- زيادة قدرة الفرد على تحمل الأعباء والمسئوليات.
- تقوية الذاكرة وتقليل احتمالات الإصابة بمرض الخراف، أو الزهايمر.
- جلب المشاعر الإيجابية اتجاه النفس واتجاه الآخرين على حدٍ سواء.
- التحكم في النفس وقوة الإرادة، مما يساعد في علاج الإدمان وتعديل السلوكيات.
- مكافحة الأرق والتحكم في الأفكار السلبية.
- زيادة القدرة على النوم بعمق لساعات طويلة أثناء الليل. (91).

يقول أحد الكتاب المهتمين بموضوع الإسقاط النجمي:" أغلب الممارسين يقومون بذلك للمتعة، ولكن هناك فئة أخرى تقوم بعلاج المشاكل النفسية، وحتى علاج الأمراض عن طريق ممارسة الخروج من الجسد، أو الأحلام الواضحة. ونظرياً يمكنك فعل كل شيء يخطر ببالك، مثلاً: عند خروجك من البعد المادي ودخولك في البعد النجمي، يمكنك السفر بين الكواكب والمجرات بسرعة تفوق سرعة الضوء، ويمكنك تكوين عالم خاص بك، وعلى كيفك. يمكنك أيضاً أن تتحكم بأحلامك وأن تجعل نفسك تعيشها، وتتحكم بأحداثها، كما يمكنك، أيضاً، أن تلتقي أشخاصًا آخرين يمارسون الإسقاط النجمي ومحادثتهم.. يمكنك أن تطير إلى بلدان أخرى والتمتع بها دون الحاجة إلى أن تحزم حقائبك دون أن يؤثر في شيء في البعد المادي"(92).

ومن الفوائد يقول أحد الكتاب المجهولين عندما سئل عن فائدة الإسقاط النجمي:" تجربة شيء جديد للمرة الأولى، تذكر الحيوات السابقة، معرفة سبب الوجود، الطيران، تعلم أشياء جديدة، رفع القدرات الروحانية، تسريع التطوير الذاتي، صفاء ذهني وسلام داخلي، تقليل العدائية، مشاهدة عوالم أخرى (كالأحلام)، الحصول على الطاقة الكونية من العوالم الأعلى بشكل وافر، الاتحاد مع الكون والذات."(93).

فيروج هؤلاء مزايا للإسقاط النجمي تغري المراهقين كالسفر في أنحاء الأرض والكون والزمن، ملاقاة المشاهير والأصدقاء والعائلة، الحصول على المعلومات وتطبيقها لاحقا في الحياة الواقعية، علاج الأمراض، تحقيق الرغبات تطوير

---

(86) المرجع السابق، ص29.

(87) الإسقاط النجمي: روبرت بروس، ص 53.

(88) انظر: مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي، ص 2.

(89) انظر: الإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات: محمد العمصي، ص 79، 159.

(90) انظر: الظاهرة: مايكل رادوجا، ص 5.

(91) انظر: الإسقاط النجمي تمرد على الحياة المادية، ص 93.

(92) الإنسان بين النجمي والهالة: علي محمد عبد الله، ص 22.

(93)مقال بعنوان: ما هو الإسقاط النجمي وأضراره، رندا عبد الحميد، 2019م: https://mqaall.com/astral-projection-damage ، انظر أيضا: كتاب الرؤية: محمد العمصي، ص 113.

الإبداعات، لدرجة تمكن ذوي الإعاقة الجسدية من التخلص من إعاقتهم في العالم الأثيري (94).

## المبحث الثاني: الإسقاط النجمي في ضوء العقيدة الإسلامية.

ثبت في بداية هذا البحث ارتباط تجربة الإسقاط النجمي بالفلسفات الإلحادية الشرقية، التي لا يمكن فهمها إلا من خلال فهم المصدر، ومن روج لها بعزلها عن أصولها الإلحادية، فهو جاهل مكابر، لم يستند لا على عقل ولا على شرع، ويعد ذلك من التدليس والتضليل على الناس فكيف يفسر الشاكرات، أو الحبل الأثيري بدون الرجوع إلى مصدرها، كما أنه مفض للوقوع في الباطنية بإخفاء المعتقد.

ومن يروج لتجربة الإسقاط النجمي وينكر التلازم بينها وبين المخالفات العقدية التي سيأتي بيانها، أو يعمل على تطويعها للنص الشرعي، فإن ذلك من المغالطات وتلبيس على العامة ودس الحق بالباطل.

وما سبق في بيان مفهوم الإسقاط النجمي كان البيان الذي من خلاله يأتي الحكم عليها، لأن الحكم على الشيء فرعٌ من تصوره، وفيما يلي تفصيل للمخالفات العقدية من تجربة الأسقاط النجمي ونقدها عقلاً وشرعاً.

### المطلب الأول: الانحرافات العقدية لتجربة الإسقاط النجمي على الإجمال.

كما مر بنا قيام التجربة على أصول تناقض أصول العقيدة إجمالا من توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات، وما يقتضي ذلك من تقويض لأركان الإيمان التي ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه الكريم:{ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقالُوا سَمِعْنا وَأَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .}[سورة البقرة:285].

وقوله تبارك وتعالى: { لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتابِ وَالنَّبِيِّينَ } [سورة البقرة:177].

وذكرها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، فقال: " الإيمان: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره."(95).

فمن آمن بتجربة الإسقاط النجمي أنكر وجود الله تبارك وتعالى ولم يومن بربوبيته وألوهيته، لتناقض ذلك مع الإيمان بالعقل الكوني، أو القوى الذاتية والوجود المطلق ناقض هذا الركن العظيم.

كما أن صفات الرب تبارك وتعالى عند مجربي الإسقاط النجمي يختلف تماما عن صفات الله تعالى الثابتة بالكتاب والسنة، فصفاته عندهم الغموض والعدم، والعلم به عن طريق العدم.

كما يتضح لنا الشرك في الربوبية حيث ينسب لغير الله تعالى خصائص الربوبية، وذلك بالقول بوحدة الوجود، وقضية الخلق التي هي أساس توحيد الربوبية ينسبها هؤلاء لغير الله تعالى، فقد مر بنا تصريح هؤلاء بألوهية الذات وكونه كلا من الجزء الإلهي وامتلاك قدرات إلهية بداخله لا تظهر إلا بالتمرن واستخدام تقنيات حديثة تجعل بيده كل شيء ولا حاجة له لإله.

ولا شك أن في ذلك مخالفة لتوحيد الربوبية وتوحيد الألوهية (القصد والطلب)،؛ لأن تأليه الذات الذي يعتمده مروجي الإسقاط النجمي فيه تعطيل لتوحيد الألوهية، لأن الشخص إذا أقر أنه هو الإله المستغني بذاته أدى به ذلك لترك العبودية والتذلل والافتقار للإله الحق، كما يتجه للانشغال باستخراج الألوهية في ذاته وتحريرها من العبودية – بزعمه- حتى ينصرف عن العبادات الظاهرة والباطنة لأنه وصل لمرحلة الوعي المطلوبة، وهو منافي لقوله تعالى: {وَما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلاّ نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ أَنَا فَاعْبُدُونِ }(سورة الأنبياء:25)

كما أن كتبهم تطفح باستنقاص شأن العبودية، من ذلك ما قاله محمد العمصي:" لا يوجد سبب، أو معنى موحد للوجود، ولو أخذنا النظرة الدينية، لهذا الأمر والتي تقول أن الله خلقنا للعبادة، هنا قد يتساءل شخص ما حاجة الله لعبادتنا أليست الملائكة تعبده بشكل أفضل من، أي إنسان؟ ثم إن الأكثرية من البشر والجن هالكة في نار جهنم، لأنهم قرروا بإرادتهم الحرة عدم عبادة الله فكيف خلقوا لتلك الغاية، هل غاية الله لم تتحقق؟"(96).

كما أن الإيمان بالإسقاط النجمي يترتب عليه إنكار اليوم الآخر بكل ما فيه كالإيمان بالملائكة والجنة والنار والحساب والنشور والجنة والنار لترتب ذلك على الإيمان بتجول الأرواح والروح التائهة، ويظهر عدم الإيمان بالموت الذي به تبدأ القيامة الصغرى من مفارقة الروح للجسد ونعيم القبر وعذابه فالحياة عندهم لا تنتهي بالموت لتجول الأرواح وبالتالي لا مكان للعمل الصالح في النجاة من النار والفوز بالجنة، لإيمانهم بأن الوعي بالذات وقدراتها هو الوصول للألوهية والاتحاد بالإله المطلق.

كما يتضح إلغاء الإيمان بالرسل والكتب عند معتنقي الإسقاط النجمي لاعتمادهم على العقل والتجربة فقط وبتصريحهم الذي ذكر سابقا.

من المخالفات العقدية المترتبة على تجربة الأسقاط النجمي إنكار ركن الإيمان بالقدر القائم على الإيمان بالقدرة والعلم والإرادة والمشيئة والخلق، حيث إن تجربة الإسقاط النجمي تؤكد على إمكانية التحكم بالمستقبل بسبب الطبيعة الإلهية للمجرب والتركيز على الذات في تحقيق كل مطلوب.

كما يظهر الشرك بالاستعانة بغير الله تعالى بما يطلقون عليه قوي ذاتية طاقية، وكذلك استعانة بالأرواح الخفية التي يطلق عليها المرشد، أو الوسيط الذي يرافق المجرب في رحلة الخروج من الجسد كما سيأتي.

وفيما يدعونه من الهالة الأثيرية يظهر أنها أرواح شيطانية يخدمها بتقديسها حتى وجد من شروط التجربة استخدام أغطية ليست نظيفة –كما سيأتي- مما يلبي رغبة الشياطين.

(94) انظر: الإسقاط النجمي بين العلم والدين: محمود أشرف محمود، ص 66

(95) أخرجه: البخاري: 1 / 27 برقم: 50، كتاب: الإيمان، باب: سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة. ومسلم: 1 / (36 – 37) برقم: 8، كتاب: الإيمان، باب: بيان الإسلام والإيمان والإحسان.

(96) كتاب الرؤية، ص 95.

ومن المخالفات العقدية المترتبة على تجربة الإسقاط النجمي ادعاء علم الغيب الذي اختص الله به تعالى ولم يطلع عليه إلا من ارتضى من نبي، أو رسول والأمور الغيبية لا يمكن معرفتها إلا من خلال الشرع وأي وسيلة أخرى للاطلاع على العوالم الغيبية تعد كذبا ودجلا وسيلة شيطانية، كما وجد أن هناك غيبيات انكشفت لمجرب الإسقاط النجمي بدخوله في العالم الأثيري والحق أنه لا وسيلة للتوصل إلى شيء من ذلك إلا عن طريق الخبر الصادق، أو الوحي، يقول الله تبارك وتعالى: {عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً (26) إِلاّ مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَداً} (سورة الجن:26-27).

وفي ادعاء وجود الجسم الأثيري والشاكرات والعالم الموازي قول على الله بغير علم والله تعالى يقول: {وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤادَ كُلُّ أُولئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلاً} (سورة الإسراء:36). قال قتادة: "لا تقل رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم فإنَّ الله سائلك عن ذلك كُلِّه". (97).

## المطلب الثاني: الانحرافات العقدية فيما ينبغي اعتقاده في المعجزات:

فسر مؤيدو الإسقاط النجمي معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وكرامات الصالحين أنه من باب الإسقاط النجمي، فحنين الجذع وتسبيح الحصا والجمادات وخشوع الجبال من الوعي الذاتي بالوجود متعلق بجميع الموجودات (98) ففي قوله تعالى: {الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلى أَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ} (سورة يس:65). من الوعي الجسدي وقوله سبحانه: {لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ }(سورة الحشر:21). وعي وجودي. (99).

وهذا يعد من المحاولات غير الموفقة للتوفيق ما بين الإسقاط النجمي والشريعة الإسلامية لإكسابه هذه الميزة، فعندما يجد هؤلاء شيئا من التشابه بين فكرهم ونصوص الوحيين يعمد لهذا الربط دون تمحيص ولا شك أن هذا خلل عظيم وبخاصة إذا ناقض أصول الدين وأفضى للشرك.

ومما يعلم في الشرع أن خوارق العادات على ثلاثة أنواع:

ما يجريه الله تعالى علي يد الأنبياء فهذه المعجزة، ما يجريه الله على يد الولي الصالح فهذه الكرامة، وما سوى ذلك، فهي من الأحوال الشيطانية. (100).

«فَالْخَارِقُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ: مَحْمُودٌ فِي الدِّينِ، ومَذْمُومٌ، ومُبَاحٌ. فَإِنْ كَانَ الْمُبَاحُ فِيهِ مَنْفَعَةٌ كَانَ نِعْمَةً، وإِلَّا فَهُوَ كَسَائِرِ الْمُبَاحَاتِ الَّتِي لَا مَنْفَعَةَ فِيهَا. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجُوزَجَانِيُّ: كُنْ طَالِبًا لِلِاسْتِقَامَةِ، لَا طَالِبًا لِلْكَرَامَةِ، فَإِنَّ نَفْسَكَ مُتَحَرِّكَةٌ فِي طَلَبِ الْكَرَامَةِ، ورَبُّكَ يَطْلُبُ مِنْكَ الِاسْتِقَامَةَ» (101)، فلا ينشغل المؤمن الحق بالبحث عن خوارق العادات هذا إن كان ولياً من أولياء الله، فكيف يكون الحال إذا خالط ذلك شيء من الاستعانة بالجن والشياطين.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "، ومن هؤلاء من يكون شركه بالشَّياطين: كأصحاب الأحوال الشَّيطانية، فيفعلون: ما تحبُّه الشَّياطين من الكذب والفجور، أو يدعونه بأدعية تحبها الشَّياطين ويعزّمون بالعزائم التي تطيعها الشَّياطين مما فيه إشراكٌ بالله، وهؤلاء قد يحصل له من الخوارق ما يظنُّ أنَّها من كرامات الأولياء؛ وإنَّما هو من أحوال السَّحرة والكُهَّان، ولهذا يجب الفرق بين الأحوال الإيمانية القرآنية والأحوال النَّفسانية والأحوال الشَّيطانية ". (102).

كما أن في تجربة الإسقاط النجمي دعوى أن المعجزات ليست مقتصرة على الأنبياء؛ بصنعهم لها، وهذا من الغلو في تقديس الذات لدرجة الألوهية كما مر.

## المطلب الثالث: المخالفات العقدية لتجربة الإسقاط النجمي في مسألة الروح.

من المخالفات في مسألة الروح في تجربة الإسقاط النجمي في قضايا، طبيعة الروح، وكونها مخلوقة مربوبة، وأنواع تعلقات الروح بالجسد.

فينبغي أن يعلم أن الروح مخلوقة مربوبة محدثة مصنوعة، لأنها جزء من العالم، وهو محدث، وادعاء أنها جزء من الطاقة الكونية ينافي هذا الأصل.

جاء في العقيدة الطحاوية: " «وَقَدْ أَجْمَعَتِ الرُّسُلُ عَلَى أَنَّهَا مُحْدَثَةٌ مَخْلُوقَةٌ مَصْنُوعَةٌ مَرْبُوبَةٌ مُدَبَّرَةٌ. وهَذَا مَعْلُومٌ بِالضَّرُورَةِ مِنْ دِينِهِمْ، أَنَّ الْعَالَمَ مُحْدَثٌ، ومَضَى عَلَى هَذَا الصَّحَابَةُ والتَّابِعُونَ، حَتَّى نَبَغَتْ نَابِغَةٌ مِمَّنْ قَصُرَ فَهْمُهُ فِي الْكِتَابِ والسُّنَّةِ، فَزَعَمَ أَنَّهَا قَدِيمَةٌ» (103).

وتعرف الروح وفق ما دل عليه الكتاب والسنة وإجماع الصحابة إنه جسم مخالف بالماهية، لهذا الجسم المحسوس، وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك، ينفذ في جوهر الأعضاء، ويسري فيها سريان الماء في الورد، وسريان الدهن في الزيتون، والنار في الفحم، فما دامت هذه الأعضاء صالحة لقبول الآثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف مشابكا لهذه الأعضاء أفادها هذه الآثار الفائضة عليها من الحس، والحركة الإرادية، وإذا فسدت هذه الأعضاء بسبب استيلاء الأجزاء الغليظة عليها، وخرجت عن قبول تلك الآثار فارق الروح البدن، وانفصل إلى عالم الأرواح.(104).

يقول الشيخ ابن جبرين: «ولا حاجة إلى كثرة الخوض وإطالة الكلام فيها، مع أن الله تعالى قد حجب أنظار العباد عنها، وفوض أمرها إلى الله» (105).

وفي تجربة الإسقاط النجمي ينصب مفهوم الروح على الطاقة الروحية، الذي قاموا بتطويعها للشريعة. (106) فدعواهم لا تعدو كونها من التخرص والحدس

---

(97) تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ)، (446/17)

(98) انظر: كتاب الرؤية: محمد العمصي، ص 26

(99) انظر: المرجع السابق ص 28.

(100) انظر: الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) (316/3)

(101) شرح العقيدة الطحاوية: صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز الحنفي، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ)، (2/ 747)

(102) مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ) (278/10)

(103) شرح الطحاوية (2/ 562)

(104) انظر: المرجع السابق (565/2)

(105) شرح الطحاوية: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين (ت ١٤٣٠هـ) (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، منشورة على المكتبة الشاملة) (6/59)

(106) انظر: الإسقاط النجمي بين العلم والدين: محمود أشرف محمود، ص 11.

والتخمين، وهو بلا شك منزلق شرعي وتقوُّلٌ على الله بغير علم.

أما تعلقات الروح بالجسد، فإنها على خمسة أنواع من التعلق، أحدها: تعلقها به في بطن الأم جنينا. الثاني: تعلقها به بعد خروجه إلى وجه الأرض. الثالث: تعلقها به في حال النوم، فلها به تعلق من وجه، ومفارقة من وجه. الرابع: تعلقها به في البرزخ، فإنها، وإن فارقته وتجردت عنه، فإنها لم تفارقه فراقا كليا بحيث لا يبقى لها إليه التفات البتة، الخامس: تعلقها به يوم بعث الأجساد، وهو أكمل أنواع تعلقها بالبدن. (107).

فقد ثبت شرعا أن مفارقة الروح للبدن تكون في حالتين؛ حالة النوم وهذه المفارقة الصغرى، وحالة الموت وهذهِ المفارقة الكبرى. وهذان المشهدان لا يملكهما إلا الله عَزَّ وجَلَّ، يقول الله تبارك وتعالى:{ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} [سورة الزمر:42].

فالروح تفارق البدن عند النوم مفارقة جزئية، وتبقى حياة تحفظ جسد النائم بِإِذْنِ اللهِ تَعَالَى. فأين الجسم الأثيري المحافظ على الحياة في هذه الحالة، وأيهما المتصل بالحبل الأثيري وأيهما المحافظ على الحياة؟

وكيف يفهم تعلق الروح بالجسد في حالة الإسقاط النجمي الذي يدعون أنه وعي كامل، هل يمكن أن يندرج تحت تعلقها في حالة النوم وفي هذه الحالة يكون حلماً عادياً من خواطر العقل وما شابه، ويستحيل أن يكون الوجه الرابع، أو الخامس لأنه مرتبط بمفارقة الروح للجسد مفارقة كلية، وهي من قدرة الله تبارك وتعالى وهذه التجربة تعدياً على خصائص ربوبية الله تبارك وتعالى، لأن النوم والموت يكون فيها مفارقة الروح بغير إرادة المخلوق، بل بقدرة الله تبارك وتعالى وحدة والتحكم في ذلك يعد مستحيلا.

## المطلب الرابع: إبطال تجربة الإسقاط النجمي بالعقل والفطرة.

بعيدا عن مخالفة تجربة الإسقاط النجمي للعقيدة، فإن المتأمل لواقع التجربة ينفر منها إذ لم يثبت لا بالشَّرع ولا بالحسِّ ولا بالتَّجربة ولا بالمختبرات ولا عند علماء الفيزياء، بالإضافة لتلازمها مع الوهم والشعوذة والاتصال بالجن الأمر الذي أقره مؤيدو التجربة حيث أكدوا علاقتها بالجن، واحتمالية التعرض للبس. (108).

ومن الشواهد على الاستعانة بالجن في التجربة الحث على استخدام أغطية غير نظيفة عند الشروع في المرحلة.(109) والتحذير من الكيانات النجمية (110) والتي تحمل في صفاتها صفات الشياطين، كما أن من الأمور التي نصوا عليها في تجربة الانفصال مصادفة مرشد روحي، أو مخلوقات روحانية يزعمون أنها تساعد في معرفة الطريق والإجابة على التساؤلات(111) ، وهذا دلالة واضحة لسير تجربة الخروج من الجسد لطقوس شيطانية باستحضار الجن والشياطين والله تبارك حرم ذلك في كتابه الكريم حيث قال: {وَأَنَّهُ كانَ رِجالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزادُوهُمْ رَهَقاً} (سورة الجن:6).فمن استعان بالجن والشياطين خسر دينه ودنياه، لإقرار المجربين مصاحبة تجربة الإسقاط النجمي لشلل النوم (الجاثوم) ومشابهته بالمس والاستحواذ الروحي(112) وفي ذلك إلحاق الأذى بالنفس.

وفيما ذكروه من فوائد ومزايا للإسقاط النجمي يجعلنا نطرح العديد من التساؤلات العقلية، مثل: إن كانت تجربة الإسقاط النجمي صحيحة وذات نفع فلماذا لا يطبقها الأطباء على مرضاهم لتخفيف آلامهم؟ والسجين لتخفيف وحدته؟ والفقير المحتاج لينهل من الخير والأرزاق ما يسد فاقته؟ والمعاق ليتحرر من عجزه؟

إن كان الإسقاط النجمي مفيداً فلماذا لم يكشف العلوم التي تتطلب تواجد العلماء في الأماكن الخطرة، وبالتالي حماية البشرية من الكوارث كالزلازل والبراكين، وكذلك تحديد أماكن الناجين تحت الأنقاض على سبيل المثال.

هذه التساؤلات وغيرها يضعها العاقل نصب عينيه ليتبين أن هذه التجربة مجرد تجارة بالوهم والخرافة عن طريق دورات الطاقة، لذا تلاحظ انتشار دورات العلاج بالطاقة مؤخرا لرؤية الهالات والجلاء البصري والتحريك عن بعد والإسقاط النجمي، وعندما يفشل يجعلون المتدرب هو السبب لضعف القدرة لديه بالإحساس بالطاقة، وهذا من التدليس والخداع للناس.

كما أن تجربة الإسقاط النجمي قوبلت بالرفض من عدد من الملحدين وغير المسلمين وعدوه من الخرافات والأوهام. (113) حتى التجارب التي أجريت على نشاط الدماغ خلال التجربة لم تصل إلى نتائج واضحة، بل مجرد أنشطة وحركات مغايرة للنشاط الطبيعي، (114) كما أن التجارب المذكورة في كتاب: "الإسقاط النجمي بين العلم والدين " هي من هذا القبيل، (115) ولا يوجد دليل على أن التجارب خارج الجسم تحدث خارج الجسم، وليس داخل الدماغ. ولن تصل إلى درجة اليقين حتى تخضع للامتحان كأن توضع ورقة مكتوبة عليها كلمة ما في الغرفة المجاورة ويطلب من المدعي معرفتها دون أن يكون قد علم بها من قبل، وهو ما فشل فيه جميع من ادعوا امتلاكهم هذه القدرات.

كما ثبت أن هناك ضرر يلحق الإنسان من محاولات التجربة كإهدار جزء كبير من الطاقة في الحالة التي يدخل فيها الإنسان، عدم الاستقرار أثناء النوم، وعدم القدرة على نوم عميق ومتواصل، بسبب نشاط العقل أثناء النوم. العقل الباطن

---

(107) انظر السابق (579/2)

(108) انظر: المرجع السابق، ص 88.

(109) انظر: مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، ص 30

(110) يعرفونها بأنها أجسام نجمية تتغذى على طاقة البشر، لا تعيش في منطقة الزمن الفعلي ولكن من الوارد مصادفة بعضها البعض، وعلى المبتدئ عدم الاتصال بها أو الاصطدام بها حتى لو نادوك باسمك، يرون أن لها القدرة على تتبع الأجسام الأثيرية إلى أجسادها الفيزيائية وتميل إلى إزعاج المبتدئين وهي بزعمهم قادرة على إحداث أضرار في الجسد الأثيري. (انظر: مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، ص 60)

(111) انظر: مذكرات مجرب: محمد العمصي، ص 58، الإسقاط النجمي بين العلم والدين: محمود أشرف محمود ص 64.

(112) انظر: مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي: محمد العمصي، ص 20

(113) انظر: الطفرات العلمية الزائفة: تشارلز إم وين وآرثر دابليو ويجنز، ص 93.

(114) انظر: تجربة الخروج من الجسد دراسة بالرنين المغناطيسي: أندرا م سميث وكلود ميسييه، ص1، مجلة الحدود في علم الأعصاب البشري، فبراير 2014م، المجلد 8، https://www.frontiersin.org/

(115) انظر: محمود أشرف محمود، ص 38 وما بعدها، حيث سرد عددا من التجارب لحالات درسها د. كيفن آر نيلسون مؤلف كتاب "المعبر الروحي في الدماغ "كتجربة باتريك وتجربة كارين، وتجربة مات، وتجربة فليب واي، وتجربة آنا أي، والتي تنصب جميعا حول تجارب تخيلية عقلية للخروج من الجسد.

له دور كبير في تنفيذ تجربة الإسقاط النجمي، مما يؤدي إلى تشابك الأحلام مع الإسقاط، فيؤدي ذلك إلى رؤية كوابيس مرعبة أثناء النوم. كما أن الإسقاط النجمي يجعل الشخص منفصل عن الحقيقة، ولا يستطيع في بعض الأحيان التمييز بين الواقع والحلم. الإضرار بخلايا الدماغ، بسبب أن العقل يظل نشيط لفترات طويلة حتى أثناء النوم ليلاً. الخلط بين الذكريات الحقيقية والذكريات الخيالية، حيث إن الشخص يمكن أن يتذكر أشياء لم يقوم بفعلها في الواقع. (116).

فالحق أن الإِسْقَاط النجمي محضُ أوهام وخرافة، وليس وراءَ تلك التدريبات المطوَّلة المضنية؛ سوى إضاعة العمر وإشغال النفس بغير مَا خُلِقت له، هذا في أقل تقدير لآثامه فضلا عن المنزلقات العقدية الخطيرة التي تلحق أتباعها.

## الخاتمة

في نهاية هذا البحث نخلص للنتائج التالية:

1. يسعى مؤيدو تجربة الإسقاط النجمي لتأصيل التجربة بإرجاعها للدين الإسلامي ونصوص العهدين وهي دعوى غير صحيحة.

2. ارتباط تجربة الإسقاط النجمي بالفلسفات الشرقية البوذية والطاوية، كالتأمل البوذي وتفعيل مسارات الطاقة الكونية بالجسم.

3. يرجع بعض المجربين المعاصرين صدق تجربة الإسقاط النجمي لمقالات ووقائع وردت في كتب غلاة الصوفية الباطنية، وهي لا تعدو كونها من الأحوال الشيطانية.

4. يدور مفهوم الإسقاط النجمي لافتراض لحالة الخروجِ من الجسد، وذلك بافْتِرَاض أَنَّ هُناكَ هَيْئَة نجميّة تنفصل عن الجسد الفيزيائي قادِرة على السفر خارجه، وقدرة الشخص على ترك جسمِه والسفر عبر الجسم الأثيري لأي مكانٍ يريده.

5. مصدر العلم عند مجربي الإسقاط النجمي هو الشخص ذاته، باتصال العقل الذاتي بالعقل الكوني بزعمهم، مما حدى بهم لتأليه الذات، والدعوة للتحرر الفكري دون تقيد بميراث الدين.

6. دخل مجربو الإسقاط النجمي في مجال التدريب مما جعل الدعاية تقوى في تمجيد التجربة، والدعوة إليها، وتلفيق فوائد نفسية وصحية لمن طبقها.

7. يسعى مؤيدو الإسقاط النجمي لربط التجربة بما يدعون أنه نظريات علمية في محاولة لربطها بمستند علمي مما يكسبه الصبغة العلمية التجريبية، وهي نظرية لا تعدو كونها فرضيات لم تثبت صحتها وليس لها مستند علمي.

8. الإسقاط النجمي في الشريعة الإسلامية من مخلفات الفلسفات الشرقية الملحدة، وهي قائمة على أصول تناقض أصول العقيدة إجمالا من توحيد الألوهية والربوبية والأسماء والصفات، وأركان الإيمان على وجه العموم.

9. تخالف تجربة الإسقاط النجمي العقيدة الصحيحة من جهة ما ينبغي اعتقاده في المعجزات، بالسماح للمعجزة أن تجرى على يد المجرب وهو من تقديس الذات وتأليهها.

10. خالفت تجربة الإسقاط النجمي العقيدة الصحيحة فيما ينبغي اعتقاده في الروح، وطبيعتها وتعلقاتها.

11. مخالفة تجربة الإسقاط النجمي للثوابت العقلية، واللوازم الفطرية، ولا يعدو كونها من الوهم والخرافة.

### توصيات البحث:

- فرض الرقابة المؤسسية على الدورات بشكل عام والدورات في مجالات الفلسفات الإلحادية على وجه الخصوص.
- فرض الرقابة والحجب على المواقع التي تروج لتجربة الإسقاط النجمي.
- رفع الوعي المجتمعي لخطورة هذه الاتجاهات الإلحادية على الفرد والمجتمع.

هذا والله أسأل القبول والإخلاص في القول والعمل، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## المصادر والمراجع


- أديان الهند الكبرى الهندوسية الجينية البوذية. شلبي. أحمد (ط11، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،2000م)
- الأديان في الصين.جي. سانغ. ترجمة: تشنغ بوه وآخرين، (دار النشر الصينية عبر القارات، 2004م)
- أسرار الطاقة. حمر، حكم الزمان (طبعة عام 2005م، دار نور المعارف – دمشق)
- الاستشفاء بالطاقة الحيوية الريكي والفونغ شوي. السيد، د. رفاه وجمان (الطبعة الثانية، 2004م، دار الحلاف العربي – بيروت)
- الإسقاط النجمي الخروج من الجسد. بروس، روبرت، ترجمة أيمن أبو ترابي (الطبعة الثانية، 2021م، دار الفرقد دمشق)
- الإسقاط النجمي المفهوم والتقنيات. العمصي، محمد (نسخة عام 2015م، كتاب إلكتروني)
- الإسقاط النجمي بين العلم والدين. محمود، أشرف محمود (الطبعة الأولى، 2016م، دار بنت الزيات للنشر والتوزيع- القاهرة)
- الإسقاط النجمي تمرد على الحياة المادية: كاتب غير معروف، كتاب إلكتروني.
- الإنسان بين النجمي والهالة. عبد الله، علي محمد (طبعة عام 2017، وكالة الصحافة العربية – الجيزة)
- البوذية تاريخها وعقائدها وعلاقتها بالصوفية. نومسوك، عبد الله (ط1. الرياض: مكتبة أضواء السلف،1999)
- البوذية مقدمة قصيرة جداً: كيون، داميان، ترجمة: صفية مختار، (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،2016م)


(116) مقال ما هو الإسقاط النجمي وأضراره: رندا عبد الحميد، أكتوبر 2019م، مقال كوم.

- تجربة الخروج من الجسد دراسة بالرنين المغناطيسي. ميسييه، أندرا م سميث وكلود، مجلة الحدود في علم الأعصاب البشري، فبراير 2014م، المجلد 8، https://www.frontiersin.org/
- التطبيقات المعاصرة لفلسفة الاستشفاء الشرقية دراسة عقدية. الرشيد، هيفاء ناصر (رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن. الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير (٢٢٤ – ٣١٠هـ) (دار التربية والتراث – مكة المكرمة)
- الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح. ابن تيمية. تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: علي بن حسن – عبد العزيز بن إبراهيم – حمدان بن محمد (الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، دار العاصمة، السعودية)
- حدود الوجود: الكاتب غير معروف، كتاب إلكتروني، الكتاب عبارة عن تدوين لبثوث تفاعلية "للإسقاط النجمي" على مدار السنوات عبر برنامج "بريسكوب"
- دراسات في اليهودية والمسيحية وأديان الهند. الأعظمي أحمد ضياء الرحمن (ط2. الرياض: مكتبة الرشد، 2003)
- الديانة التاوية وعقيدتها في الألوهية من خلال كتابها المقدس وموقف الإسلام منها –دراسة ونقد. برقان، إبراهيم محمد خالد. مجلة (علوم الشريعة والقانون4، 2017م)
- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (ت ٨٠٨هـ) المحقق: خليل شحادة (الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، دار الفكر، بيروت)
- روح البيان. الخلوتي، إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي (دار الفكر– بيروت) (9/215-216) دار الفكر – بيروت.
- شرح الطحاوية. لحنفي، صدر الدين محمد بن علاء الدين عليّ بن محمد ابن أبي العز ا، الأذرعي الصالحي الدمشقي (ت ٧٩٢هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عبد الله بن عبد المحسن التركي (الطبعة: العاشرة، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م، مؤسسة الرسالة – بيروت)
- شرح الطحاوية. بن جبرين، عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد (ت ١٤٣٠هـ) (دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، منشورة على المكتبة الشاملة)
- شفاء السائل وتهذيب المسائل. ابن خلدون، عبد الرحمن، تحقيق محمد مطيع الحافظ (ط1، 1996م، دار الفكر المعاصر/ دمشق–سورية.
- الشفاء بالطاقة الحيوية. توفيق، د. أحمد (الطبعة الأولى – 2006 م، 9 الأهلية للنشر والتوزيع – الأردن)
- صحيح البخاري. لجعفي، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: د. مصطفى ديب البغا (الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م دار ابن كثير، دار اليمامة – دمشق)
- الطفرات العلمية الزائفة. ويجنز، تشارلز إم وين وآرثر دابليو، ترجمة: محمد فتحي خضر (الطبعة الأولى 2011م، كلمات عربية للترجمة والنشر– القاهرة)
- الظاهرة. رادوجا، مايكل، (مترجم غير معروف. موقع الإسقاط النجمي)
- الفيزياء بين البساطة والدهاء. صالح، ضحى محمود (عصير الكتب للنشر والتوزيع)
- القاموس المحيط: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي. (الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥م، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان)
- الكامل في اليوغا. ديفانندا، سوامي فشنو (توزيع معرض الشوف الدائم للكتاب)
- كتاب الرؤية تأملات في الذات الطبيعة والكون. العمصي، محمد ،2012م، كتاب إلكتروني.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة. الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت ١٠٦١هـ) المحقق: خليل المنصور (الطبعة الأولى، 1997م، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان)
- مجموع الفتاوى. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ) تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم (عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية)
- مذكرات مجرب في عالم الإسقاط النجمي. العمصي، محمد، 2011م، كتاب إلكتروني.
- مرآة الذات: كاتب غير معروف، 2014م، كتاب إلكتروني.
- المعالجة بالطاقة الحيوية. علاء الدين، سليم بيك (الطبعة الأولى – 1425 هـ، مطابع الدستور التجارية – الأردن).
- مقال بعنوان: ما هو الإسقاط النجمي وأضراره، رندا عبد الحميد، 2019م.
- موسوعة الطلاب المختصرة للعقائد والأديان. حاش، عبد الرزاق عبد الله (بيروت: دار الكتب العلمية)
- النظرية النسبية وما بعدها للجميع. شواهير، خير سليمان (دار الخطيب للنشر عمان الأردن)
- النور المحرم: الكاتب غير معروف (كتاب إلكتروني).


## List of Sources and References:


1. ʾadyān alhand alkabrā alhandūsya aljaynya albawḏya: ʾaḥmd šalbī (ṭa11, alqāhra: maktba annahḍa almaṣryat,2000m)
2. alʾadyān fī aṣṣayn: sānġ jay, tarjma: tašnġ bawh waʾāḳrīn, (dār annašr aṣṣaynya ʿabr alqārāta, 2004ma)
3. ʾsrār ālṭāqẗ : ḥkm ālzmān ḥmrẗ، ( ṭbʿẗ ʿām 2005m ،dār nwr ālmʿārf – dmšq)
4. ālāstšfāʾ bālṭāqẗ ālḥywyẗ ālryky wālfwnġ šwy : d. rfāh wğmān ālsyd ( ālṭbʿẗ ālṯāny2004 ،ẗm ،dār ālḥlāf ālʿrby - byrwt )
5. alʾisqāṭ annajmī alḳarūj man aljasd: rawbrt barūs, tarjma ʾaymn ʾabū tarābī ( aṭṭabʿa aṯṯānya, 2021ma, dār alfarqd damšq)
6. alʾisqāṭ annajmī almafhūm wattaqnyāt: maḥmd alʿamṣī(nsḳa ʿām 2015ma, katāb ʾalktrūnī)

Allah ban ʾibrāhīm ban fahd ban ḥamd ban jabrīn (ta ١٤٣.ha) (darūs ṣawtya qām batfrīġhā mawqʿ aššabka alʾislāmya, manšūra ʿalā almaktba aššāmla)
23. šarḥ alʿaqīda aṭṭaḥāwya: ṣadr addayn maḥmd ban ʿalāʾ addayn ʿalyy ban maḥmd abn ʾabī alʿaz alḥanfī, alʾaḏrʿī aṣṣālḥī addamšqī (ta ٧٩٢ha),tḥqīq: šaʿīb alʾarnoʾūṭ - ʿabd Allah ban almaḥsn attarkī (aṭṭabʿa: alʿāšra, ١٤١٧ha - ١٩٩٧ma ,annāšr: maʾssa arrasāla – bayrūt)
24. šafāʾ assāʾil wathḏīb almasāʾil: ʿabd alḥamn abn ḳaldūn, taḥqīq maḥmd maṭīʿ alḥāfḏ(ṭ1, 1996ma, dār alfakr almaʿāṣr/ damšq-sawrya.
25. aššafāʾ bālṭāqa alḥayūya : da. ʾaḥmd tawfīq ( aṭṭabʿa alʾawlā - 2006 ma , 9 alʾahlya lalnšr wattawzīʿ - alʾardn )
26. ṣaḥīḥ albaḳārī: ʾabū ʿabd Allah maḥmd ban ʾismāʿīl al-baḳārī aljaʿfī, almaḥqq: da. maṣṭfā dayb albaġā ( aṭṭabʿa: alḳāmsa, ١٤١٤ ha - ١٩٩٣ma dār abn kaṯīr, dār alyamāma - damšq)
27. aṭṭafrāt alʿalmya azzāʾifa: tašārlz ʾim wayn wa ʾārṯr dāblyū wayjnz, tarjma: maḥmd fatḥī ḳaḍr( aṭṭabʿa alʾawlā 2011ma, kalmāt ʿarbya laltrjma wannašr-alqāhra )
28. aḏḏāhra: māykl rādūjā, (matrjm ġayr maʿrūf. mawqʿ alʾisqāṭ annajmī)
29. alfayzyāʾ bayn albasāṭa waddahāʾ: ḍaḥā maḥmūd ṣālḥ ( ʿaṣīr alkatb lalnšr wattawzīʿ)
30. alkāml fī alyawġā : sawāmī fašnū dayfānndā ( tawzīʿ maʿrḍ aššawf addāʾim lalktāb )
31. katāb arraʾya taʾmlāt fī aḏḏāt aṭṭabīʿa walkawn: maḥmd alʿamṣī,2012m, katāb ʾalktrūnī.
32. alkawākb assāʾira baʾʿyān almaʾa alʿāšra: almaʾlf: najm addayn maḥmd ban maḥmd alġazī (ta ١.٦١ha) almaḥqq: ḳalīl almanṣūr( aṭṭabʿa alʾawlā, 1997ma, dār alkatb alʿalmya, bayrūt – labnān )
33. majmūʿ alfatāw :taqī addayn ʾabū alʿabās ʾaḥmd ban ʿabd alḥalīm ban taymya alḥarānī (ta ٧٢٨ha)tḥqīq: ʿabd arraḥmn ban maḥmd ban qāsm (ʿām annašr: ١٤١٦ha/١٩٩٥m, majmʿ almalk fahd laṭbāʿa almaṣḥf aššarīf, almadīna annabūya, almamlka alʿarbya assaʿūdya)
34. maḏkrāt majrb fī ʿālm alʾisqāṭ annajmī: maḥmd alʿamṣī, 2011ma, katāb ʾalktrūnī.
35. maraʾā aḏḏāt: kātb ġayr maʿrūf, 2014ma, katāb ʾalktrūnī.
36. almaʿālja bālṭāqa alḥayūya: salīm bayk ʿalāʾ addayn (aṭṭabʿa alʾawlā - 1425 ha , maṭābʿ addastūr attajārya - alʾardn ).
37. maqāl baʿnwān: mā haw alʾisqāṭ annajmī waʾḍrārh, randā ʿabd alḥamīd , 2019ma.
38. mawsūʿa aṭṭalāb almaḳtṣra lalʿqāʾid wālaʾdyān: ʿabd ar-razāq ʿabd Allah ḥāš (bayrūt: dār alkatb alʿalmya)
39. annaḏrya annasbya wamā baʿdhā laljmīʿ: ḳayr salīmān šawāhīr ( dār alḳaṭīb lalnšr ʿamān alʾardn)
40. annawr almaḥrm: alkātb ġayr maʿrūf (katāb ʾalktrūnī).
7. alʾisqāṭ annajmī bayn alʿalm waddayn: maḥmūd ʾašrf maḥmūd (aṭṭabʿa alʾawlā, 2016ma, dār bant azzayāt lal-nšr wattawzīʿ- alqāhra)
8. alʾisqāṭ annajmī tamrd ʿalā alḥayā almādya: kātb ġayr maʿrūf, katāb ʾalktrūnī.
9. alʾinsān bayn annajmī walhāla : ʿalī maḥmd ʿabd Allah (ṭabʿa ʿām 2017, wakāla aṣṣaḥāfa alʿarbya – aljayza)
10. albawḏya tārīḳhā waʿqāʾidhā waʿlāqthā bālṣūfya: ʿabdollah nawmsūk (ṭa1. arrayāḍ: maktba ʾaḍwāʾ as-salf,1999)
11. albawḏya maqdma qaṣīra jadan: dāmyān kayūn, tarjma: ṣafya maḳtār, (alqāhra: maʾssa handāwī laltʿlīm waṯṯaqāfat,2016m)
12. tajrba alḳarūj man aljasd darāsa bālrnīn almaġnāṭīsī: ʾandrā ma samīṯ waklūd maysyīh, majla alḥadūd fī ʿalm alʾaʿṣāb albašrī, fabrāyr 2014ma, almajld 8, https://www.frontiersin.org/
13. attaṭbīqāt almaʿāṣra laflsfa alāschfāʾ aššarqya darāsa ʿaqdya: hayfāʾ nāṣr arrašīd ( rasāla mājstīr bajāmʿa alʾimām maḥmd ban saʿūd alʾislāmya)
14. jāmʿ albayān ʿan taʾwīl ʾāy alqaraʾān: ʾabū jaʿfr, maḥmd ban jarīr aṭṭabrī (٢٢٤ - ٣١.ha) (dār attarbya wattarāṯ - maka almakrma )
15. aljawāb aṣṣaḥīḥ lamn badl dayn almasīḥ: taqī addayn ʾabū alʿabās ʾaḥmd ban ʿabd alḥalīm ban ʿabd assalām ban ʿabd Allah ban ʾabī alqāsm ban maḥmd abn taymya alḥarānī alḥanblī addamšqī (ta ٧٢٨ha) taḥqīq: ʿalī ban ḥasn - ʿabd alʿazīz ban ʾibrāhīm - ḥamdān ban maḥmd ( aṭṭabʿa: aṯṯānya, ١٤١٩ha / ١٩٩٩ma ,dār alʿāṣma, assaʿūdya)
16. ḥadūd alwajūd: alkātb ġayr maʿrūf, katāb ʾalktrūnī, al-katāb ʿabāra ʿan tadwīn labṯūṯ tafāʿlya "laliʾisqāṭ annajmī" ʿalā madār assanwāt ʿabr barnāmj "barīskūb"
17. darāsāt fī alyahūdya walmasīḥya waʾdyān alhand: ʾaḥmd ḍayāʾ arraḥmn alʾaʿḏmī( ṭa2. arrayāḍ: maktba ar-rašd, 2003)
18. addayāna attāwya waʿqīdthā fī alʾalūhya man ḳalāl katābhā almaqds wamūqf alʾislām manhā -darāsa wanqd: ʾibrāhīm maḥmd ḳāld barqān. majla (ʿalūm aššarīʿa walqānūn4, 2017ma)
19. daywān almabtdaʾ walḳabr fī tārīḳ alʿarb walbarbr wamn ʿāṣrhm man ḏawī aššaʾn alʾakbr: ʿabd arraḥmn ban maḥmd ban maḥmd, abn ḳaldūn ʾabū zayd, walī ad-dayn alḥaḍrmī alʾišbīlī (ta ٨.٨ha) almaḥqq: ḳalīl šaḥāda( aṭṭabʿa: aṯṯānya, ١٤.٨ ha - ١٩٨٨ ma , dār alfakr, bayrūt)
20. rawḥ albayān : ʾismāʿīl ḥaqī ban maṣṭfā alʾistānbūlī alḥanfī alḳalūtī (dār alfakr- bayrūt) (9/215-216) dār alfakr – bayrūt.
21. šarḥ aṭṭaḥāwya : ṣadr addayn maḥmd ban ʿalāʾ addayn ʿalyy ban maḥmd abn ʾabī alʿaz alḥanfī, alʾaḏrʿī aṣṣālḥī addamšqī (ta ٧٩٢ha) taḥqīq: šaʿīb alʾarnoʾūṭ - ʿabd Allah ban almaḥsn attarkī (aṭṭabʿa: alʿāšra, ١٤١٧ha - ١٩٩٧ma, maʾssa arrasāla - bayrūt)
22. šarḥ aṭṭaḥāwya :ʿabd Allah ban ʿabd arraḥmn ban ʿabd